

الفكاهة
العدد ٣٣٥
الثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ٢٥ ابريل ١٩٣٣
٣٠ ذو الحجة ١٣٥١
AL-FOKAHA No, 335 - Cairo 25 April 1933
Fukaha
335 - 343

أضحك تضحك لك العالم

فى الطيارة

السيدة الثرثارة (لقائد الطيارة بعد أن سألته عشرات من الاسئلة المزعجة) — ولما نفرض ان الطيارة تقع . أعمل ايه ؟

القائد (وقد ضاق صدره) — نطي منها وشدي حلقة مظلة الهبوط المربوطه في ضهرك . تقوم تنفرد المظلة وتنزل للارض بسلام !

السيدة — ولما نفرض ان المظله ما انفتحش

القائد (وقد زاد ضيقا) — ارجعي خدي مظله ثانيه !

فلسفة الاسبوع

يكون الرجل سيد داره عند ما تخرج امرأته منه !

مبالغة ومبالغة

أراد أحد الناس أن يسخر من بائعة فاكهة ، فاقترب من حانوتها وأخذ يقلب البطيخ الموجود فى السلة باحتقار وازدراء ثم قال :

— ما عندكيش تفاح أكبر من كده؟

فقالت له البائعة :

— يا جدع سيب العنب ماتقلبش فيه !

لم يترك عنوانه

ذهب ساعي البريد الى أحد المنازل ليسلم خطابا وارداً للساكن بالمنزل فقيل له انه مات فاعاد الظرف الى مصلحة البريد وقد كتب عليه : « مات ولم يترك عنوانه »

حيلة فلاح

رفع أحد الفلاحين دعوى ضد بعض جيرانه ثم سأل محاميه :

— ألا يستحسن أن أرسل للقاضي قفص دجاج ؟

وعارضه المحامى بشدة وقال له :

— اذا صنعت ذلك فانك تخسر قضيتك لان القاضي رجل نزيه يكره الرشوة ويحقد على من يحاول رشوته

ومرت الايام وربح الفلاح قضيته ثم قال للمحامى :

— هاقد ربحت الدعوى مع أننى أرسلت قفص الدجاج

ودهش المحامي وسأله :

— كيف ذلك ؟

فأجاب :

— أرسلته ولكن باسم خصمي

فتش عن ...

ماهية الموظف في الخامس من الشهر !

المرأة التي تعتقد أن لديها ما يكفيها من الثياب !

الرجل الذي يعتقد انه غير مهضوم الحق في عمله !

موضوع جديد

الزوج — يا عزيزتي ! الا تتكلمين في شيء آخر غير الفساتين ؟

الزوجة — الحق معك .. فلنتكلم عن البرانيط

مجنون !

كان أحد الاطباء يفحص شخصا يقال عنه انه مصاب بخلل في قواه العقلية . فسأله:

— هل تسمع احيانا وأنت في منزلك أصواتا تخاطبك بدون أن ترى أصحابها ؟

فاجابه :

— نعم واحدثها وتحدثنى باستمرار

وأيقن الطبيب أنه مجنون فقال له :

— ايحصل ذلك دائما ؟

— كثيراً جداً

— متى ؟

— عند ما اتكلم بالتليفون !!

بطل الاسبوع

هو الرجل الذى يذهب الى طبيب الاسنان لخلع ضرسه ولا يجد الطبيب . فيجلس ساعة طويلة في انتظاره !

فى طريق العظمة

— حقا ان الانسان ليشعر بمنتهى العظمة والابهة عندما يستيقظ من نومه صباحاً فيدق الجرس فيحضر له الخادم طعام الصباح

— وهل أحضرت خادما ؟

— كلا ، وضعت جرساً بجوار السرير

هى اسعد حظا

تشاجر الزوجان ووقفت الزوجة تقول :

— ماذا أنال من خدمتك وتجهيز طعامك كل يوم ؟ لاشيء . . لاشيء مطلقا

— واجابها الزوج :

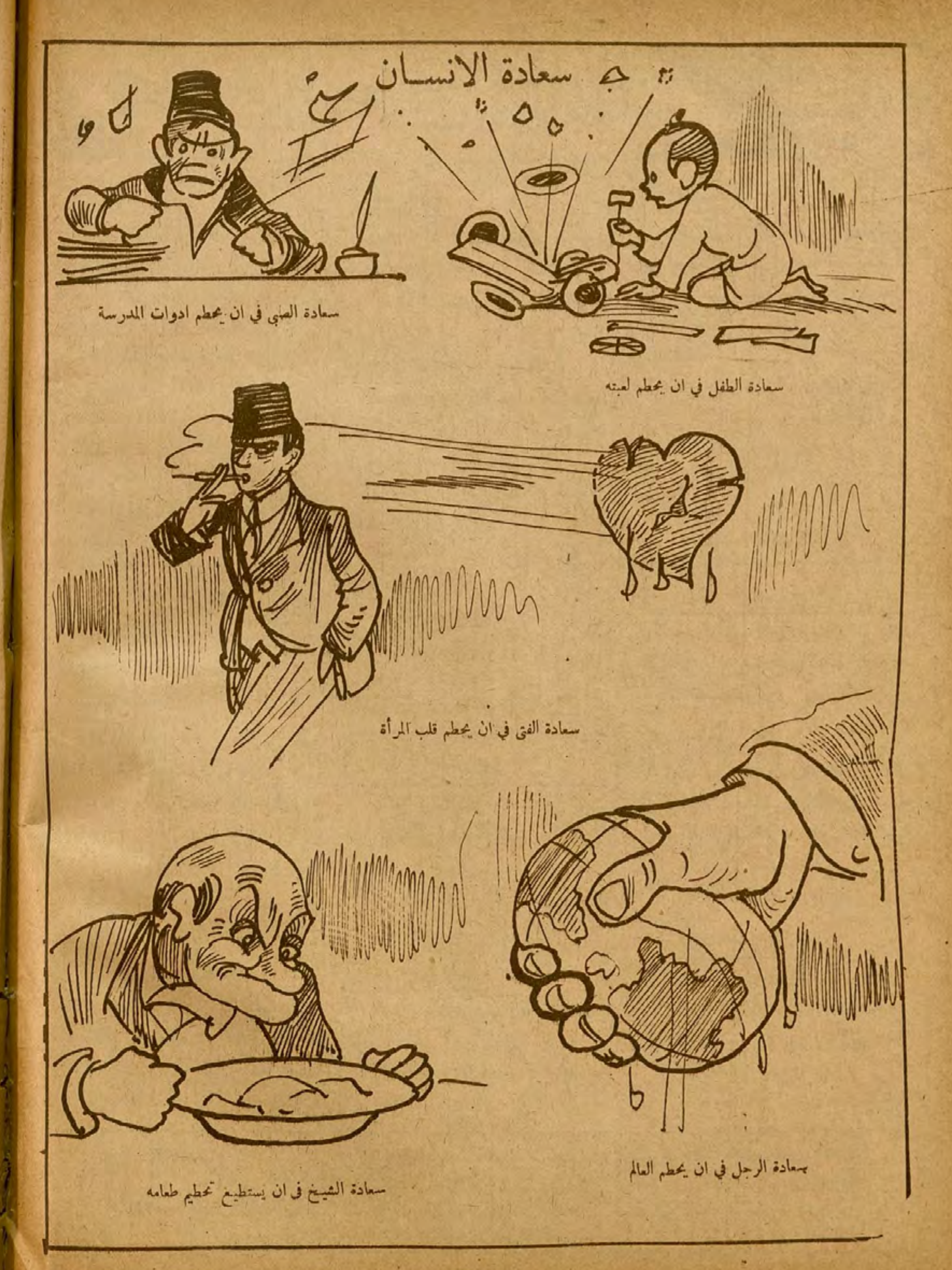
— وماذا نالنى أنا غير عسر الهضم ؟!

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال ، رئيس تحريرها : حسين شفيق المصرى

الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات .عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

سعادة الانسان



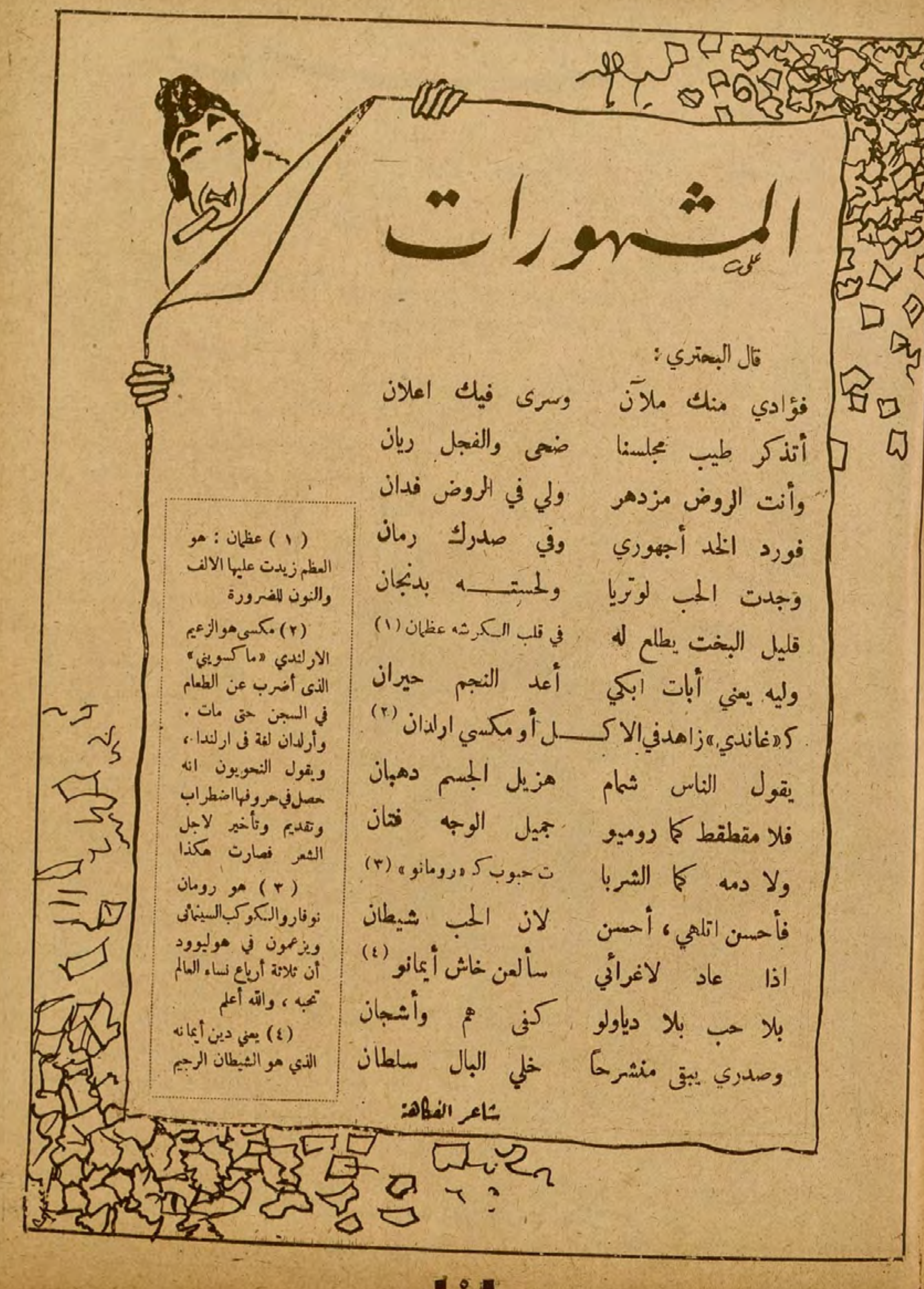
سعادة الطفل في ان يحطم لعبته

سعادة الصبي في ان يحطم ادوات المدرسة

سعادة الفتى في ان يحطم قلب المرأة

سعادة الرجل في ان يحطم العالم

سعادة الشيخ في ان يستطيع تحطيم طعامه



المشهورات

قال البحتري :

فؤادي منك ملآن — وسرى فيك اعلان

أتذكر طيب مجلسنا — ضحى والفجل ريان

وأنت الروض مزدهر — ولي في الروض فدان

فورد الخد أجهوري — وفي صدرك رمان

وجدت الحب لوتريا — ولحستـــه بدنجان

قليل البخت يطلع له — في قلب السكرشه عظمان (١)

وليه يعني أبات ابكي — أعد النجم حيران

كـ«غاندي» زاهد في الاكـــل أو مكسي ارلدان (٢)

يقول الناس شمام — هزيل الجسم دهبان

فلا مقطقط كما روميو — جميل الوجه فتان

ولا دمه كما الشربا — ت حبوب كـ «رومانو» (٣)

فأحسن اتلهي، أحسن — لان الحب شيطان

اذا عاد لاغرائي — سألعن خاش أيمانو (٤)

بلا حب بلا دياولو — كفى هم وأشجان

وصدري يبقى منشرحاً — خلي البال سلطان

شاعر الفكاهة

(١) عظمان : هو العظم زيدت عليها الالف والنون للضرورة

(٢) مكسى هو الزعيم الارلندي «ماكسويني» الذى أضرب عن الطعام في السجن حتى مات. وأرلدان لغة في ارلندا، ويقول النحويون انه حصل في حروفها اضطراب وتقديم وتأخير لاجل الشعر فصارت هكذا

(٣) هو رومان نوفارو الكوكب السينمائي ويزعمون في هوليوود أن ثلاثة أرباع نساء العالم تحبه، والله أعلم

(٤) يعني دين أيمانه الذي هو الشيطان الرجيم

كتاب الحياة

منذ عام تقريباً ، وفي صباح أحد أيام شهر ابريل الماضي ، كنت جالساً الى مكتبي في « دار الهلال » أتصفح أكوام رسائل قرائي الذين وقعوا في أشراك « كذبة ابريل » وكان موضوعها خدعة « الثلاثين الف جنيه »

كنت أتصفحها وأقلبها مسرعاً لأختار منها ما أعلق عليه ، فاذا باب مكتبي يفتح فجأة ويدخل شاب قمحيّ اللون وسيم الطلعة حديث السن متأنق في ملبسه كثير الحياء والخجل ، دخل عاري الرأس دون أن يقدمه الي ساعي المكتب أو يخطرني باسمه وغايته ، ونحن نلتقي الزوار عادة في غرفة الانتظار

دهشت لهذه الجرأة المفاجئة ، وكأنه لمح في عيني ما أحسسته لحظتها ، فابتسم وحياني وقال مسرعاً : « أنا موظف هنا في الدار يا أستاذ جئت أحييك أولا وأهنئك بسبب هذه الكذبة التي انطلت على الكثيرين ولولا انني عرفت في الصورة التي نشرتها مع القصة أحد عمال الدار ، لكنت وقعت بنفسي في أشراكها . ويرجع الفضل في إنقاذي من شرك أحبولتك الى صورة زميلنا الرابح المزعوم .. ! »

أسرني هذا الشاب باسلوب حديثه ورقة مظهره ، فوقفت أصافحه وأرحب به حتى أزيل من ذهنه أثر نظرتي المقترضة الأولى ثم قلت : « وما اسمك .. ؟ »

قال : « اسمي سالم »

وأحسست من خلال حديثه ان ثورة فكرية ترهق نفسه ، وأنه يريد أن يتكلم ويسألني عن شيء يشغل باله ويطغى على احساسه فاستدرجته إلى الحديث وجلست منصتاً اصغي اليه

قال : « هل تسمح لي بلحظة من وقتك يا أستاذ ، أوجز لك فيها حادثي .؟»

قلت : « أرحب بذلك . فاجلس وقل ما تشاء »

وجلس الشاب في تأدب واحترام ، ثم زفر زفرة حارة عميقة أظهرتني على ما في صدره من ألم دفين ، وقال بعد لحظة صمت وتفكير :

« قد تبدو ياسيدي قصتي صبيانية تافهة ، ولكنها عميقة الأثر في نفسي ، ولا أبالغ اذا قلت إنها بدلت حبي ببغضاء وحياتي بجحيم ...

« كلنا نحب ونستسيغ الغرام ونشتهيه ونسعى اليه لنحترق بناره سعداء هانئين

« وأنا مثل سائر الشباب أحب . أحببت حباً صادقا خالصا عميقاً . ورفعت محبوبتي الى مصاف الآلهة اقدسها واعبدها واستسهل في سبيلها كل صعب . وغايتي من هذا الحب شريفة طاهرة . فما أريد بصاحبتي غير الزواج . وقد منحتها قلبي وأوقفت عليها حياتي ، ولكني مع ذلك لا أستطيع الزواج منها اليوم فانا بعد حديث السن كما تراني في أول مراحل الحياة ، لم أخط في الميدان الخطوة التي تدعم الحياة الزوجية وتلبي مطالبها المتعددة

« أتصل بها أحياناً . فهي تبادلني العاطفة ، وتعلل نفسها مثلي بالغد القريب ونحن الاثنان نرقبه بشغف واحتراق حتى تحين ساعته ،



ولكني مع ذلك لا أستطيع لقاءها والاتصال بها علناً وقت ان أشاء ، وانما خلسة عن أهلها وكلما أتيحت لها الفرصة . وقل ان تتاح »

ونظرت الى ساعتي ، ثم مددت يدي اقلب الاوراق التي أمامي ، فادرك الشاب الطيب أنني أريده على الايجاز بهذه الحركة السريعة ، فاعتذر عن اسهابه وعاد يقول :

— النهاية يا أستاذ .. كانت كلما أتيحت لها هذه الفرصة السعيدة ، كأن تكون خارجة الى السوق لابتياع قطعة من قماش أو أى شيء من حاجاتها ، حادثتني في التليفون وعينت لي موعد خروجها ومكان ذهابها ، لألقاها فأحييها وأحادثها ولو للحظة مسترقة واحدة . هي عندي وعندها أسعد اللحظات

« وحدث منذ أسابيع قليلة ، ان طلبتني في التليفون فأسرعت فرحا الي نداءها ، فاذا بها تعين لى موعداً للقاء حيث تنتظرني في الطريق العام لنذهب معاً إلى أحد المخازن التجارية فاعاونها في اختيار ماتريد شراءه ، وأحظى برؤيتها والتحدث اليها في هذه الدقائق القليلة

« وعدتها بالذهاب جذلا سعيداً ، وقبيل الموعد بدقائق استحال علي ترك واجبي بأية حال ، فكان لزاماً علي ان أبقى مهما كان الموعد والا عرضت عملي ونفسي الى الأهمال والتقصير الفاضحين

« جننت وتألمت لهذه المفاجأة غير المنتظرة ، وحاولت عبثاً تصريف الموقف الحرج الدقيق ، كما خشيت عليها ان يطول بها الانتظار في الطريق فتذهب الهواجس بها مذاهب شتى وتتهمني بالقطيعة والجفاء وقد وعدتها منذ ساعات باللقاء ، فلم اجد بداً من تدارك الامر مهما حدث

« ومرت اللحظات سريعة ، وأنا مرهق بالعمل لا استطيع الابتعاد عنه لحظة واحدة ، وحان الموعد . . فلم يكن أمامي الا طريق واحد لانقاذ نفسي وانقاذها من وساوسها

« لى صديق عزيز هو شطر نفسي وروحي ، صديق الأوحد الأعز الذي يعلم كل دخائل نفسي وخلجات قلبي وكان يعرفها وتعرفه ، وكنت قد حدثته عن غرامنا العميق ، فاحترمها وعطف علي عطف الوفي لم أجد في هذه اللحظة مندوحة من الالتجاء اليه ، فسارعت الى التليفون احادثه واطلب اليه باسم الاخاء ، ان يترك مكتبه ويركب دراجته ويسرع فوراً الى صاحبتي في موقفها فيعتذر اليها عني ، ويعدها بظرفي القاسي الحرج ، ويعود مسرعاً إلي بالتفاصيل . .

« وألقى صديقي سماعة التليفون ، وجرى يلبي الامر ، فركب دراجته وانطلق كالبرق الخاطف الى فتاتي ، يقوم عني بالاعتذار ، ورجعت الى عملي هادىء النفس أباشره صامتاً وأنتظر صاحبي بين اللحظة والاخرى

« ومرت اللحظات ، واكتملت الساعة واعقبتها ساعة أخرى ، وأنا كالمجنون احترق شوقاً لمعرفة النتيجة ، فلا صديق حضر الى ولا هو حادثني بالتليفون يحمل الى الخبر اليقين . .

« وانتهى العمل

« وقفت متردداً حائراً بين الخروج والبقاء ، فقد اخرج ويجيء فلا نلتقى ، ولكني استجمعت هدوئى وآثرت البقاء ريثما تنجلى الحقيقة

« ومرت الدقائق متباطئة ألمة ، واحتراق يزيد ويرتفع ، حتى نفد صبرى فلم استطع المقاومة لحظة اخرى

« خرجت . لا أدري الى أين اذهب لأبحث عنه ، ولا استطيع الاتصال بها هي بأية حال . ورأيتني مسوقاً الى داره . . فقد أجده هناك

« أي مصاب . وأية صاعقة .. !

« مناحة قائمة ، وصرخات مرتفعة ، وصيحات عالية مزيجة بالعويل والندم والبكاء ، افقت عليها من ذهولى وأنا اقتحم الدار ، فاذا بوالدته تلقاني صارخة مولولة .. ابنها ... ابنها ...؟

« فصرخت مستفسراً : نديم . . ؟

« قالت صائحة وهى تشق ثوبها : « صاحبك نديم .. اخوك نديم يا سالم دهسه اوتومبيل وخدوه ع القصر العيني . . ! »

« وتصور انت . وقدر انت وقع هذه الصاعقة على نفسي وقلبي ، قدر انت شعوري واحساسي في هذه اللحظة ، وأدرك ببصيرتك كيف انطلقت أسابق الريح باكياً صارخا الى القصر العيني . .

« مات نديم ..!

« مات صاحبي نديم يا استاذ ! وقد عرفت وأنا احترق بنار الحمى كيف مات

« ذهب المسكين يؤدي رسالتي الى صاحبتي ، فالفاها حيث ذكرت له . فاعتذر

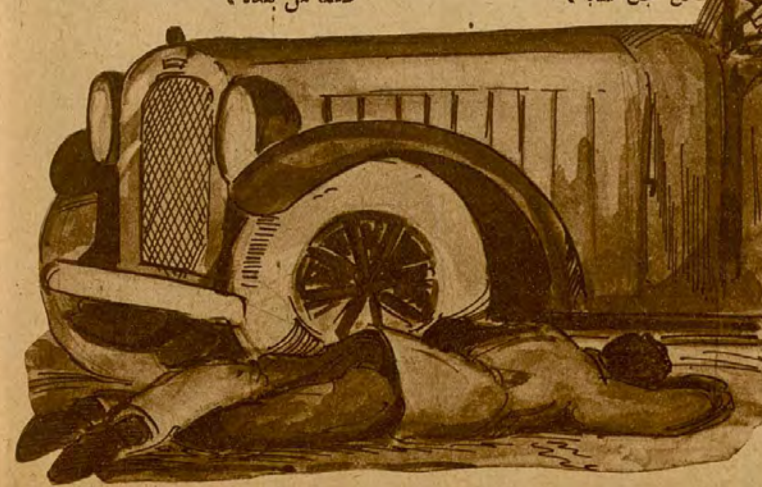




اليها عني وحدثها عن مشاغلي ، ورجاها ان تحدثني بالتلفون قريباً لتسرى عني وتؤكد لي عن صفحها لعـــدم ذهابي في موعدي . وعاد مسرعاً يركب دراجته ليحمل الى الخبر ، وبينما كان يجتاز الطرقات الى دارنا صدمته سيارة مسرعة صدمة قوية جارفة . مزقت ضلوعه وحطمت دراجته وتركته جثة تسبح في دمائها على الارض »

ورفع سالم منديله الى عينيه يكفكف دموعه ثم قال بصوت مختنق مضطرب :

— الا تعدنى المسئول عن موت



نديم . . ؟ الست أنا قاتله يا استاذ

قلت : « مستحيل وانما ثورة الاخاء والوفاء تصور لك ذلك »

قال ثائراً : « بل أنا قاتله . . فلو اني لم أحادثه فى التلفون وأعهد اليه بهذه المهمة السريعة . لما صدمته السيارة . . ولبقى على قيد الحياة الى اليوم والى الغد »

قلت : « ولكن لكل أجل كتاب ياصديق . . فالموت محتوم لا نستقدمه ولا نستأخره لحظة . كان يجب أن يموت في هذه اللحظة بهذه الميتة نفسها ، سواء عهدت اليه بمهمتك أم لم تعهد بها اليه »

فوقف ثائراً محنقاً يقول : « هذه ترهات تبرر بها الحوادث يا استاذ ، فانا الذي جنيت عليه ، أنا الذى قتلته وفي عنق دمه إلى يوم يبعثون »

ثم مد الي يده يصافحنى ويقول : «لقد قطعت كل صلة لى بها من ذلك اليوم المشئوم بيني وبينها دم صديق وأخ لا أستطيع تجاوزه أو تخطيه . لقد دفنت قلبى معه ، ومحال ان ينبض قلبي بالحب يوماً »

قلت : « وما ذنبها هي ، وهي تحبك وانت تحبها . . ؟ »

قال دامعاً : « لولم تحادثني يومها فى التليفون وتعين لى ذلك الموعد ، لما طالبته بالذهاب للاعتذار عنى ، ولما مات . . هى شريكتي في قتله اذاً »

قلت اهدىء ثورته : « انها ريثان من دمه يا صاحبى سالم . . فلا تحقد عليها ولا تسىء الي نفسك . فلقد ذكرت لك ان لكل أجل كتابا »

فقال وهو يتركني ويخرج : « لا . . أنت تحاول تخفيف حزني ومصابى ، فنحن السبب . انا السبب وحدى على الاقل ، فلا تقل ان هذه ميتته المحتومة »

* * *

خرج سالم من مكتبى باكياً محزون النفس ، وذهب الى مقر عمله يباشره صامتاً هادئاً كعادته ، وفي اعماق نفسه نار متأججة لاذعة ، وتركنى نهبة التفكير المحزن في هذا الحادث ، اسائل نفسي : هل كان يموت نديم لو انه لم يخرج الى المهمة التى كلفه بها سالم حقاً . . . ؟

أم اننا نعزو الحوادث الفجائية الى القدر وكتاب الاجل استسلاماً وتعزية للنفس عن مصابها الاليم . . ؟

ومرت الايام . . كنت القى فيها صاحبي سالماً غراراً في طريق فاحييه تحية من يقدر شعوره ويعرف مصابه فاذا سألته عن حاله ونفسيته ، ابتسم ابتسامة المحترق وقال : « لا زلت وسأظل عند رأيى لا اتزحزح عنه ، فانا قاتل نديم .. والفرح والحب والزواج لن اعرفها او اذوق لها طعماً من بعده »

وانصرف الشاب المتأنق الحزين الى عمله انصرافا تاما يشهد بكفاءته ومقدرته كل زملائه ، واخوانه ، لا يشغل تفكيره ويحزن نفسه غير ذلك الحادث المروع يخيم على حياته ويحز في نفسه وقلبه إلى الابد

* * *

وفي يوم الاثنين الماضي . في هـذا الشهر . . ابريل نفسه ، دخلت إلى مكتبي في الصباح كعادتي ، ولم اكد أجلس وأبدأ فحص البريد والرسائل ، حتى دخل أحـد الزملاء ، دخل حزيناً ترتسم على جبينه آيات الكآبه النـاطقة ، وجاء يقدم إلي كشفاً مليئاً بالاسماء وهو يقول : « مات أحـد موظفي الدار ميتة شنعاء أول أمس ، ونريد أن نشترك في تشييع جنازته وأن نقوم بواجبنا نحوه ، وهذا كشف التبرعات لمن شاء أن يساهم في هذا الواجب .. »

ودفع إلى الـكشف حزيناً . فكتبت اسمي بين الاسماء صامتاً ، ودفعني شعور غامض إلى السؤال عن اسم هذا الموظف وميتته . . فقال : « سالم . . الذي يشتغل في قسم التصوير . . . »

ولم أكد اسمع هـذا الاسم ، حتى عرتني رجفة شديدة ، وصحت وانا لا اتمالك شعوري وعواطفي : «سالم !.. سالم الشاب الاسمر الانيق ..؟ »

فقال محزوناً : « أجل . . . سالم . . هو بنفسه .. »

فارتميت على مقعدي خائر القوى وانا أسأله : «كيف مات ؟»

فقال وهو يخفي دمعته الحارة : «يوم السبت الفائت . رابع أيام عيد الأضحى . حضر مع الموظفين إلى الدار لانجاز العمل المستعجل ، وبينما هم يؤدون عملهم انقطع فجأة التيار الـكهربائى، فاستحال عليهم العمل بدونه

« وظلوا ينتظرون عودة التيار مدة ، فلما علموا انه سيبطىء ويتأخر، اتفقوا على الخروج للترويض وللنزهة في متنزه قصر النيل المجاور

«خرجوا وساروا إلى هناك جماعة. فلما بلغوا شاطىء النيل حدثتهم نفوسهم ان يركبوا أحد القوارب ليدخلوا إلى قلوبهم شيئاً من مسرة التنزه والتجذيف

«ركبوا القارب جميعاً. ومضوا يجذفون جذلين منطلقين بين ضفتي النيل يستنشقون الهواء ويعبثون ضاحكين ، حتى قام سالم بينهم — وكان رحمه الله سباحاً ماهراً — قام يخلع ثيابه ويعلن إلى رفاقه رغبته في القفز إلى الماء للسباحة

« وما هي إلا لحظة ، حتى قذف بنفسه إلى اليم ، وذهب يتسابق مع القارب ، يجذفون مسرعين وهو يلاحقهم فيسبقهم حتى أخذ قسطه من اللعب والسباحة ، وعاد يتسلق القارب

« عادوا أدراجهم يجذفون بعد فترة ضاحكة ، وقبيل وصولهم الى القصر العينى ، عاود سالماً الشوق الى السباحة ، فنضى عنه الثياب وقفز الى الماء من جديد

« لعب وسبح وعام كما شاء ، ثم ابتعد عن القارب ميمما وجهه شطر الشاطىء ليبلغه سابحاً .. وفجأة اختفى عن أنظار رفاقه ، فحسبوه في اول الامر مازحا يغوص الى القاع .. وما لبث ان تكشفت الحقيقة الرهيبة المفجعة ، وإذا اختفاؤه حقيقة وإذا النهر الجبار قد سخر منه وعبث به فضمه الى احضانه . .

« ابتلعه اليم ومات »

وسكت زميلي لحظة عاد بعدها يقول وهو يأخذ الـكشف ويهم بالانصراف :

— عثروا على جثتـه صباح اليوم وسنشيعه الى رقدته الاخيرة بعد ساعات

انهمرت دموعي وأنا استمع لحديث الزميل في غصة ألمية مفجعة ، وقد مثل امام عيني شبح هذا الشاب البائس المسكين ، وقد كان في مثل هذا الشهر من العام الماضى يروى على سمعي قصة صاحبه نديم ، فيبكي حرقة عليه ويحمل نفسه دم صديقه ، ويأبى ان يعترف ان لـكل أجل كتاباً

قلت أردد محزونا : «هنا ينتهي أجله .. وهذه خاتمة كتابه المحتوم »

وهز زميلي رأسه متأسياً وهو يغادرني ويقول :

— هذا عزاء الاستسلام . . فما كان ليموت هذه الميتة الشنعاء ، لو لم ينقطع التيار الـكهربائي ، والا فـكيف كان يتاح له الخروج في ساعات العمل ليسبح ويعوم ؟

نفس الحديث ، ونفس الاعتراض . .

توجعنا وذرفنـا الدمع على صاحب وزميل لنا في الدار ، عمل الى جانبنا كثيراً ومعنا طويلا ، وكان من حقه علينا ان نذكره ونقول فيه كلمة تقدير

رحمه الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنان الخلد

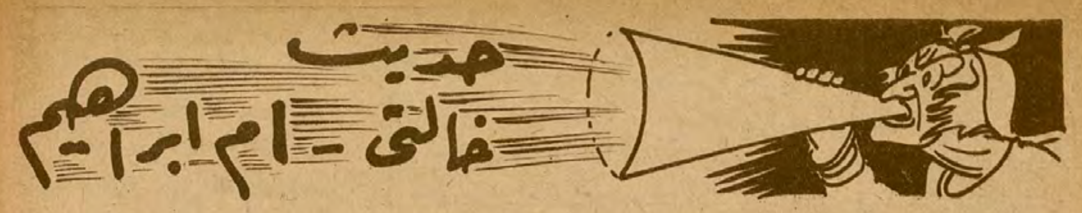
ترى .. أكان يموت نديم حقاً لو لم يركب يومها الدراجة مسرعا ؟

وهل كان يموت سالم هذه الميتة الشنعاء وفي نفس هذه اللحظة اذا كان تيار الـكهرباء لم ينقطع ؟

هي اصبع القدر تلهو وتعبث بنا كيف تشاء . .

« ازى »





والنبي ان كلامه كله تخاريف الشيخ حسنين ده !

قال بيقول لي ان الواحد في الدنيا دي الناس تعامله زي ما هو بيعاملهم

قلت له :

— يا خي ده كلام فارغ . وهم الناس يقدروا يعاملوني زي ما باعاملهم . . والنبي كنت اقطم رقبتهم ! هو انا مغفله ! والا عبيطه والا مكسورة الجناح ؟ فشر !

* * *

اسكتي مش ست زكيه جوزت بنتها وكانت دخلتها الشهر اللي فات

والنهار ده كنت عندها باسألها على بنتها مبسوطه بعد الجواز

قالت لي :

— مبسوطه جداً ما فيش حاجـه مضايقاها الا جوزها بس !

* * *

امال يا بنتي !

الواحد لازم يساير النـاس ويعرف ازاي يسلك في حياته

وا هو ابو ابرهيم ده بيلطش كل تلطيشة واختها توديه طوكر

ولوما انا معاه وعماله اصلح اللبخ اللي بيلبخه كان زمانه اتهزأ تمام

وبرده مش عارف قيمتي . . جاته خيبه !

أهو زي عندك اول امبارح قاعدين أنا وهو في امان الله وشويه وشاف ست ام عبد الله جايه عندنا

وأم عبد الله دي زي ما انتي راسيـه يا بنتي ، ولية تستاهل ضرب الصرم القديمه ، لا عمري احبها ولا تخش لي من زور . ولا عمر ابو ابرهيم يطيقها ولا يتصورها

قولي اول ما شافها جايه قال لي :

— أنا ح اسيبك يا ام ابرهيم لقسمتك أنا ما اقدرش اقعد مع المره دي . . وادینی طالع فوق السطح اتشمس شويه لحد ما تخرج

الغرض سابني وطلع فوق السطح . ويا دوب هو رح من هنا ودخلت أم عبد الله وقعدت تدردش زي عوايدها . تتكلم كلامها ده اللي يعرض وفكرها انها موانسانی قوی

وغدى الوقت وهي لازقه فكرها اني مبسوطه قوي من قعدتها ، مع اني وربنا عالم اتصور العمى ولا اتصورهاش

نهايته ما اطولشي عليكي يا بنتي . بعد ساعة طويلة ابو ابرهيم افتكر انها خرجت وراحت في حال سبيلها نزل من السطح ودخل على الاوده

والرجل ده اللي ماعندوش مزايا مش يبص أول والا يلم لسانه . . لأ قبل مايعتب الاوده قال :

— مش خلاص خرجت المره الارشانة دي اللي عامله زي الكابوس !

الوليه ياختي وشها أصفر وبان عليها الغيظ وأنا احترت اعمل ايه !

لكن فكرك اتلبخت والا احتست ؟

ابداً يا بنتي

قلت طوالي :

— يوه . . دى خرجت من زمان الله لا يرجعها

وأنا دلوقت قاعده مع ست أم عبد الله اللي ربنا يسترها جايه تطل علينا . . كتر الف خيرها !

والوليه يا ختي قلبهـا راق وضحكت وفهمت أن الكلام مش عليها !

بقى لو كنت أنا مش على ابو ابرهيم ده عماله اصلح التلبيخ اللي بيلبخه مش كان زمانه مأندل على عمره . .

وكل ده وما يتمرش فيه !

قطيعه تقطع الرجاله اللي ما فيهمش خير !

* * *

بقى يعني المره ام اسماعيل دی فكرها اني مغفلة وأنا استغفل ستين واحده زيها ؟

اديكي عارفه يابنتي ان الوليه دي عمرها ما تقول الصدق وطول عمرها كدابه يعني أما تقول الشرق تكون الحقيقة الغرب . . وقال فكرها انها تقدر تكدب علي

عندك امبارح الصبح قابلتهـا واقفه بتستنى الترامواى وبعدين علشان طيبة قلبي بأصبح عليها و بأسألها باقول لها :

— رايحه فين يا أم اسماعيل

قالت لي :

— رايحه الموسكي

قلت لها :

— ويعني ليه الكدب ده . انا عارفه انك رايحه الموسكي ، تقومي تقولي لي كده علشان افتكر انك رايحه حته تانيه غير الموسكي . . لايا حبيبتي انت رايحه الموسكي من غير كلام . . فليه تكدبي علي وتقولي لي انك رايحه الموسكي ؟

مره دون والعياذ بالله عمرها ما تعرف تنطق بالحق ! .


الغني – ازاي جاى تخطب بنتي وهي لسه طفله عندها عشر سنين ؟
الخاطب – بس جاي أقدم طلبي قبل الزحمة لما تكبر

لغـــز غامض

لقد اجتهد رامزي في حل اللغز حتى خيل اليه انه وصل الى الحقيقة ... ولـكن ...

لم يكن البوليس السري مستر رامزي شـاكز على نمط رجال الشرطة السريين الذين تتناولهم صفحات القصص بالتهويل الخيالي، لـكن كان فتى في ريعان الشباب على قسط وافر من الذكاء، يستطيع به أن يصل إلى حل ما يعترضه من مشاكل غامضة، على نفس الطريقة التي يوفق بها الرجل الفطن اذا أعمل الفكر وأنعم النظر

ولقد عهد اليه رؤساؤه أن يكشف غوامض مسألة كوخ «العصفور الازرق»، ذلك الـكوخ الريفي البديع الواقع في قرية شالـكومب

تلقى رامزي ذلك الامر في الساعة العاشرة مساء، فما بلغت الساعة الحادية عشرة حتى كان في ذلك الـكوخ وقد دخله من إحدى النوافذ

وكان سكان هـذا الـكوخ فتى يدعى فانشو وفتـاة هي زوجته، لم يكن معروفا عنهما إلا أنهما ابتنيا الـكوخ في جهة منعزلة عن سائر المساكن وانهما قطنا فيه في شهر نوفمبر الماضي. وكان مستر فانشو يخرج كل يوم الى عمله في لندن ثم يعود إلى ذلك المسكن الريفي. ولم يكن الزوجان يحتفظان بأحد من الخدم بل كان الخباز والجزار وبائع اللبن وغيرهم يأتون اليهما في كل يوم بحاجتهما من المؤونة والطعام، وكانا يدفعان ما يطلب منهما على الفور

وقد لاحظ بعض السكان والباعة أن زجاجات اللبن وأرغفة العيش التي كانت توضع على باب آل فانشو قد بقيت في مكانها لا تمس، فخشوا أن يكون ثمة مكروه قد وقع بساكني ذلك البيت اللذين اختفت معالمهما فجأة منذ أسبوع، فأبلغوا مركز البوليس الذى كلف رامزي بتحرى الامر وحل غوامضه

دخل رجل البوليس البيت وجال في أنحائه جولة سريعة لعله يجد جثة توحي اليه بسر اختفاء الزوجين!

ورأى رامزى أن البيت تام الترتيب لايدل أثاثه على أن ثمة عراكا قد وقع فيه، وكانت أسرة حجرتي النوم على نظام بديع وكذلك كان شأن المطبخ وسائر الغرف التي طاف بها

وبلغ رامزي إلى ردهة صغيرة مشرفة على الحديقة الصغيرة المحيطة بالمنزل، ووجد في هذه الردهة مكتبا صغيرا كانت أدراجه مفتوحة وتناثرت فوقه عدة أوراق غطتها جمل وعبارات متلاحقة

ورأى رامزى في جوار تلك الاوراق «أجنـدة» مفتوحة عند تاريخ يوم ٢١ يناير، وكان هذا هو آخر يوم دونت فيه ملاحظات بتلك «الاجندة»

وجلس رامزى على الـكرسى المقابل للمكتب، وأنشأ يتطلع الى الملاحظـات والمذكرات المدونة في صحائف الاجندة فاذا به يراها عبثا عجيبا إذ كانت كلماتها عبارة عن اجتماع بضعة حروف لاتؤدي أى معنى، بل لا يمكن النطق بها

وقلب الرجل الاجنـدة من أولها فـلم يستطع أن يقرأ في مستهلها سوى هـذه العبارة: «الى عزيزي جيرالد — من عمتك صوفي» فايقن ان هـذه عبـارة إهداء الاجندة الى جيرالد فانشو من عمته صوفي

ولـكن باقي المذكرات المدونة ابتداء من اول يناير الى ٢١ منـه على ذلك النمط الذي لايقرأ ولا يتضح له معنى

وخلع رامزى معطفه وقبعته، وجعل يجمع الاوراق المكتوبة أمامه. وإذا به يعثر بينها على ورقة صغيرة أنعم فيها نظره قليلا فرآها عبارة عن طريقـة حل الغاز تلك الـكلمات الرمزية في الأجندة. ذلك أنها تذكر كل حرف من حروف الهجاء وأمامه الحرف الرمزي له المستعمل في كتابة تلك الـكلمات غير المفهومة

ولذ لرامزي أن يقوم بحل الغاز هذه الـكلمات، ولـكن ما كاد يلتقط احدى الأوراق ليـكتب على ظاهرها حتى أيقن بان غيره قد سبقه الى حل ألغاز تلك الكلمات

وتطلع الى ما توصل سابقه الى حله من الغاز الاجندة فاذا به يقرأ هذه العبارات:

«لقـد اهدت لي عمتي صوفي هـذه الاجنـدة التي عولت على أن ادون فيها مذكراتي اليومية على طريقة «سـامويل بيبي» الملغزة، حتى لا يستطيع أحد ان يعرف أسراري ويطلع على مناحي تفكيري الحقيقي»

واستمر رامزى في مطالعة تلك الاوراق، فاذا بهـا تدل على ان فانشـو رجل من المغامرين في اسواق الهوى وانه يخدع امرأته ويدلس عليها بطريقة لاتستطيع ان تكتشف معها علاقاته المريبة مع سواها

ففى احد الايام كتب هذه العبارة:

«قابلت اليوم ماس وتناولنا الغـداء معاً وبقيت في رفقتها ساعتين. واعتذرت لزوجتي بكثرة العمل، فلم تفهم سر غيابي»

وقرأ في صحيفة أخرى:

«طلبت إلى ايلين (زوجته) أن تأتي معي لمدة أسبوع ابتداء من يوم ٢١ الجاري لجهة ساندي كوف ولـكنها رفضت بحجة وجوب الاقتصاد والتوفير. وفي الحقيقة

انني لم أكن أريدها على القبول لأنني سوف أذهب إلى ساندي كوف لمدة أسبوعين وأبغي أن أكون مطلق الحرية هناك طوال هذه المدة »

وكتب جيرالد فانشو في نفس اليوم هذه العبارة :

« رضيت ماس أن تأتي معي إلى ساندي كوف وسوف نقضي أسبوعي مرح وحبور بعيدين عن كل رقيب »

وكتب جيرالد في اليوم الأخير أى ٢١ يناير هذه العبارة :

« حجزت جناحاً صغيراً بفندق « جبل الذهب » بساندي كوف : لى ولماس . سوف تبدأ سعادتنا منذ الغد »

وإلى هنا انتهت الصحائف التى حلت رموزها في الأجندة ، وأيقن رامزي أن زوجة جيرالد قد أمضها انتظار زوجها فعمدت إلى حل رموز مذكراته فلما أن بلغت إلى هذا الحد من الوثوق بخيانة زوجها المدونة بخط يده عمدت إلى الانتحار

ورأى رامزي أن الواجب يقضي عليه بأن يتصل فوراً بذلك الزوج الخائن

وفي الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى كان رامزي شاكز البوليس السري النشط قد بلغ بلدة ساندي كوف واتجه إلى فندق « جبل الذهب »

ولم يشأ أن يكلف نفسه عناء ابلاغ جيرالد بمقدمه بل اتجه فوراً إلى الجناح المحجوز له ودلف الى حجرة الاستقبال وفتح بابها بهدوء فرأى رجلا وسيدة جلسا يتناولان طعام الافطار

والتفت جيرالد صوب الباب لما أن أحس بطارق غريب ، وبادره رامزى بقوله :

— لعلك مستر جيرالد فانشو . . ؟ أنا رامزي شاكز مفتش البوليس في هذه المقاطعة

وسقطت الشوكة والسكين من يدي جيرالد عند هذه العبارة والتفت إلى رامزي يقول :

— يالله . . هل ثمة جريمة . . أجريمة قتل ؟

— إنني مكلف بتحرى مكان مسز فانشو التى اختفت من منزلها منذ أسبوع ، ولقد جئت الى هنا بناء على معلومات استقيتها من « أجندة » تركتها في منزلك في شالكومب

وظن رامزي أنه بهذا التصريح قد القى قنبلة رهيبة على فانشو وتلك الفتاة التى فر بها من زوجته ، ولكنه ما كاد ينتهي من عبارته حتى تراجع الرجل والمرأة في مقعديهما وكادا يستلقيان من فرط الضحك

وحنق رامزي لهذا الاستهتار وجهد في أن يخفي غضبه وهو يقول :

— لن تجد في هذه المسألة مايبعث على الضحك يا سيدي

ثم أخرج من جيبه قلماً ودفتراً صغيراً وعاد يقول :

— أريد أن تجيبني على بضعة أسئلة

وتمالك جيرالد نفسه قليلا وقال :

— اذن اكتب عني ما اقول : انني رجل أشتغل مهندساً معمارياً وقد عرضت لي أعمال خاصة بهذه الناحية اذ عهد الي ببناء جناح جديد لهذا الفندق

« ولقد طلبت الى زوجتى أن ترافقني الى هنا منذ عيد الميلاد فرفضت وأصرت على الرفض بحجة توخي الاقتصاد ، ولذا رأيت ان احملها على المجيء الى هنا والاقامة معى مدة العمل فعمدت الى حيلة « الأجندة » فكتبت فيها مذكرات بلغة شفرية ثم تركت مفتاح الشفرة مع الأجندة وسافرت

فلما أن اطلعت زوجتى على مذكراتي وحلت رموزها أيقنت انني اخدعها فاسرعت في تعقب آثاري وملاحقتي الى هنا

وسكت فانشو قليلا ثم قال :

— لقد نسيت ان اقدم لك السيدة

وانحنى رامزي بأدب ومد فانشو يده الى السيدة يقول :

— زوجتى . . مسز فانشو !!

كلام وحديث

علي

شاهر !

تعددت في الايام الاخيرة حوادث القاء القنابل الصبيانية هنا وهناك ولا تكاد حادثة من هذه الحوادث تقع في مكان ما ، حتى تتدربك الدنيا وتنتقل هيئة البوليس السياسي كلها ومعها رجال النيابة والتحقيق الى محل الحادث ، وهات يا تفتيش في بيوت الناس ثم . . . . ينام رجال البوليس الى ان توقظهم قنبلة أخرى !

وبلغ من قلة ذوق هؤلاء الجناة ان واحداً منهم لم يترك في محل الحادث بطاقة فيها اسمه ولقبه وعنوانه لتكون أساساً لاجتهاد البوليس في البحث عن الفاعل الاثيم بل ولم يتقدم بعد أحد هؤلاء المجرمين الى الشرطة ويقول :

— آديني أهو !



ولا شك بعد هذا في ان الجناة قليلو المروءة لا يعرفون معنى الشفقة والعطف على رجال البوليس المساكين

ومن هنا فكرت وزارة الداخلية في ستر عجز رجال البوليس عن الوصول الى أمثال هؤلاء المجرمين فشرعت في اعداد مشروع بقانون « شاهد الملك »

وشاهد الملك ـ في انجلترا ـ هو المجرم الذي يعفيه القانون من العقاب إذا بلغ به تأنيب الضمير حد التبليغ عن نفسه وشركائه

وأنا أعدك ، إذا صدر مثل هذا القانون في مصر ، بأن اتفق معك على القاء كام قنبلة من ذلك الطراز التهويشي وان اضحك عليك، بقرشين استلفهم ولو من البوليس حتى تتفق معى ثم أذهب بعدئذ الى المحافظة في ثياب شاهد الملك المعذب الضمير وأطلب المكافأة والقبض عليك وعلي . . . آه وعلي . . !

القسط الرابع

قرأت في صحيفة يومية واحدة هذين الخبرين :

الأول يقول : ان لجنة اعانة التمثيل المسرحي والسينما المصرية قد اجتمعت ونظرت في القواعد التي تتبعها اللجنة لتوزيع الاعانة على الفرق واصحاب الافلام المصرية التي أخرجت هذا العام .. وختمت اللجنة اجتماعها باعتزامها رفع قراراتها الى الوزارة بعديومين ، ليتسنى للوزارة صرف الاعانة من ميزانية السنة المالية الحاضرة .. يعنى في خلال هذا الشهر !

والخبر الثاني يقول : إن بعض مدارس القاهرة الاميرية قد فصلت بعض الطلبة الذين لم يستطع آباؤهم ان يدفعوا لهم القسط المدرسي الرابع ، ولم تجد امهاتهم من « حلل » البيت وأثاثه ما يكفي لجمع هذا القسط سواء بالرهن أم البيع

لا مانع من ان نشجع المسرح والسينما ، وان تدفع الحكومة اعانة للقائمين بهما. ولكن الـكماليات يجب ان تأتي بعد الضروريات وأظن الطلبة الذين جاهد آباؤهم حتى دفعوا ثلاثة أرباع مصاريفهم المدرسية أولى بأن يعانوا على القسط الرابع وأحق في هذا الصدد من غانيات السينما والتمثيل

حاميها

في تقرير حكمدار بوليس العاصمة ان حالة رجال البوليس الراهنة لا يؤمن معها مد أيديهم الى الرشوة ، فالعسكري منهم يتقاضى ثلاثة جنيهات يعول بها أمه وأخته وزوجته ونصف دستة من البنين والبنات ولا أمل له في ترقية ولا علاوة

ومعذور بقى إذا مد يده الى بائع الخيار ولسانه الى بائع البسبوسة

وانتقلت العدوى الى الارياف فقد نظرت ميزانية وزارة الداخلية في مجلس الشيوخ خلال الاسبوع الماضي ، فمال البعض إلى تخفيض رواتب الخفراء !

والخفير في الريف يتقاضى ما يقرب من نصف راتب الشرطي . وقد أعجبني شيخ محترم وقف يصف عمل هؤلاء



الخفراء المساكين المرهق مع تفاهة المرتبات التي يتقاضونها، ثم ختم حديثه بقوله : « انه إذا كان ولا بد من تنقص هذه المرتبات الضئيلة فيجب أن نقص كذلك رواتب كبار الموظفين الذين يتقاضون المئات والالوف من عرق صغار الملاك والمزارعين

ومسكين « عرق » صغار الملاك والمزارعين الذى يعوم فيه كبار الموظفين ثم يشربونه فلا تبقى منه نقطة أشربها مع شاويش الداورية !

البطـــــل

تحرك القطار من القاهرة وكنا أربعة أصدقاء نقصد الاسكندرية لقضاء يوم العطلة الاسبوعية. وقد وددنا أن لا يزحمنا في المركبة التي نركبها أحد ، وكادت تتحقق امنيتنا عندما تحرك القطار ولم يدخل العربة أحد

ولكن في تلك اللحظة صعد إلى العربة رجل نحيل الجسم شاحب الوجه ازرق العينين مقوس الانف ، وفي يده حقيبة صغيرة تخيانا باحناء رأسه وجلس بيننا

ولم نخف امتعاضنا ، ولكن الرجل لم ينتبه اليه بل أخرج جريدة فلسطينية وأخذ يتلوها في استغراق وكانه لايشعر بوجود أحد معه

وأخذنا نتحدث في مختلف المواضيع لنقطع الطريق بالحديث وما لبث ان دار الكلام حول البخل والبخلاء

وضحك أحدنا وقال :

— ولماذا لا يكون للبخل بطل كما للسباحة بطل وللملاكمة بطل ولرفع الاثقال بطل ؟

وقال الآخر :

— فكرة لا بأس بها . فمن الذى ترشحه لبطولة البخل ؟

قال :

— ارشح شخصاً وأنا أثق تمام الثقة ان ليس في العالم من ينافسه في البخل . . وهو ذلك الرجل الذي ذهب لزيارة صديقه في يوم شديد القيظ فرأى الصديق خالعاً سترته وياقته وفي يده مروحة قد فتح نصفها وأخذ يروح بها على وجهه

« وسأله الرجل :

— لماذا لا تفتح المروحة كلها ، ولماذا تكتفي بفتح نصفها فقط ؟

« فاجابه :

— لكيلا تبلى بسرعة

« وهز الرجل رأسه وقال :

— حقاً انك لمجنون . . وهل تعد ذلك اقتصاداً وهو منتهى التبذير والاسراف لعمري لو كنت من اقاربي لطلبت الحجر عليك في الحال !

« وبهت الصديق وقال له :

— كيف ذلك ، وماذا تريد مني ان أصنع ؟

« قال :

— اصنع مثلي . فاني عند ما اروح على وجهي التماساً للنسيم أفتح المروحة الى آخرها

« وحملق اليه الآخر وقال :

— وهل تعد هذا اقتصاداً ؟ ان ذلك يعرض المروحة لسرعة التلف

— كلا أيها المجنون . . انتظر حتى اتمم كلامي . . انني افتح المروحة حتى آخرها ولكن لا أهزها ولا أحركها . . بل اهز رأسي أمامها بحركة سريعة . . وبذلك اصون المروحة من تلك الهزات التى تتلفها !

وضحكنا كثيراً وقد خيل الينا أن ذلك الرجل هو بطل البخل الذى لا ينازعه بطولته منازع

ووصل القطار عند ذلك الى بنها واسرع الرجل الشاحب الوجه الازرق العينين فطوى جريدته وحمل حقيبته ونزل من القطار



وقال احدنا :

— حقا إن هذا الرجل لطيف جداً فقد ترك لنا العربة

ولكنه لم يكن لطيفاً كما توهمنا . اذ ما كاد يتحرك القطار حتى رأيناه يعود راكضاً وهو يلهث تعبا ويتصبب عرقا ويلقى نفسه على مقعده كما كان

ثم اخرج منديلا



مسح به العرق المتصبب من وجهه وأخرج جريدته وأخذ يطالعها

وعدنا لحديثنا السابق بعد أن انطلق القطار بنا وقال احدنا :

— لعل صاحب المروحة بخيل ولكن ابخل منه ذلك الذي يسير بخطوات واسعة حتى لا يبلى حذاؤه ، وذلك الذي ينظر من فوق زجاج نظاراته حتى لا تخترقه نظراته كثيراً فيبلى الزجاج ، وغيرهم من مشاهير البخلاء . ولكن ابخل الجميع هو احد اصدقائي الذي كان لا يطيق صبراً عن التدخين ثم ابطله أخيرا لأمر لا يخطر بالبال

« كان ذلك الصديق لا يرضيه ان يضيع أي شيء دون أن يستفيد منه وكان يؤكد لنا أن هذا تدبير وليس بخلا . فان الجنون المطبق في أن يبدد الانسان شيئاً يمتلكه دون أن يستفيد منه

« وكان يتبع هـذا المبدأ في التدخين فهو يشعل سيجارته ويدخنها حتى آخرها ثم يجمع الرماد الذي يتساقط منها ويحفظه ليجلي به الادوات النحاسية في منزله . ثم يجمع أعقاب السجاير ويصحن التبغ الباقي منها ليتخذه سعوطا . . وبذلك يستفيد من كل ذرة من السيجارة قائلا إنه لا يدفع ثمن السيجارة سدى ، بل لابد له من أن يستفيد بالسيجارة كلها

« وكان يشغل باله أمر واحد هو الدخان الذي يتصاعد من السيجارة

« وقد فكر طويلا في امر يستفيد فيه بذلك الدخان حتى لا يُضيع الدخان في الهواء ، فلما عجز عن العثور على طريقة يستخدم فيها الدخان أبطل التدخين اذ لم يرضه أن يضيع ثمن سيجارة ويضيع عليه شيء منها ! ! »

وأتم صديقنا قصته وراح كل منا يعلق عليها بما يحلو له حتى وصل القطار الى محطة طنطا

وما كاد القطار يقف حتى هم الرجل الشاحب الوجه الازرق العينين وطوى جريدته وحمل حقيبته ونزل من القطار

وقال أحدنا :

— أظنه يريد النزول هنا وقد نزل خطأ عند ما وقف القطار في بنها

وقال الآخر :

— الآن خلت لنا الحجرة

ولكنها لم تخل ، اذ ما كاد القطـار يتحرك حتى رأينا الرجل يعدو راكضاً وهو يلهث وينفخ وقد كادت تتقطع انفاسه ثم يدخل العربة وينطرح على المقعد

وأخرج منديله يمسح به العرق المتصبب على وجهـه ، وما زال يلهث طويلا حتى هدأت أنفـاسه فأخرج جريدته وعاد لمطالعتها

واستطردنا الحديث عن البخل والبخلاء وقال ثالثنا :

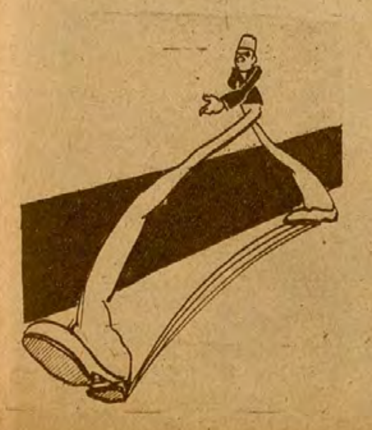
— سأخبركم عن قصة شخص آخر أرشحه لبطولة البخل واني أعتقد أنه ينافس البطلين السابقين منافسة قوية

« وليست هذه القصة وليدة الخيـال بل هي عن صديق أعرفه وتعرفونه ويعرفه رواد بار الأنجلو جميعا . وهو على الرغم من سعة ثروته وكثرة ايراده لا يرضى ان يصرف درهما واحدا في غير محله . ولذلك تراه يعمل لنفسه ميزانية خاصة لا يتعداها مهما حدث من الطوارىء

« وقد تكون الميزانية تنص على مبلغ معين للأدوية شهريا فيمرض احد افراد عائلته ويشترى له الدواء . حتى اذا بلغ ثمن ما اشتراه ما هو مقرر في الميزانية اوقف شراء الادوية التى يتطلبها المرض حتى الشهر التالي ولو مات المريض

« وكان بين أبواب الميزانية التي قدرها لنفسه باب يدعى « باب المشروبات » وهو يقضى باربع كؤوس وسكي في ليلة واحدة من كل أسبوع

« ففي الليلة المحددة من كل أسبوع يجلس في بار الانجلو ويتناول اربع كؤوس من الوسكي لا تزيد ولا تنقص ولا يتناول قط غيرها الا في مثل ذلك اليوم من الاسبوع التالى حتى لا يختل توازن الميزانية



« وحدث أن اجتمعنا ليلة ودار بيننا حديث طريف والحديث ذو شجون فشرب كأساً وأردفها بالثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة

وبعد أن شرب الكاس السادسة وهو مرح طروب وقد استهواه المجلس وطاب له الحديث ، شحب وجهه فجأة كانه تذكر أمراً مخيفاً ثم نادى الجرسون في لهفة وسأله :

— كم كأساً من الوسكي شربت ؟

وقال الجرسون :

-- سته وسكي

« وصاح الرجل في فزع شديد :

-- يا خبر اسود ! ! ..

«ثم وثب كالمجنون واسرع إلى التليفون يخاطب داره وسمعناه ينادي زوجته ويصيح : « اطفوا النور قوام . اطفوا النور في البيت كله »

« وعاد وهو يضرب كفاً على كف وسألناه : لماذا طلب اطفاء النور ؟ فاجاب :

— لكي نقتصد من الكهرباء ما بذرته في الوسكي وإلا فكيف تريد ان أوازن الميزانية وقد كادت تختل اختلالا شنيعاً ! !

واغرقنا في الضحك الطويل لاننا نعرف هذا الشخص الذي روى صديقنا قصته

ووقف القطار وقد وصل الى محطة كفر الزيات . وقام الرجل الشاحب الوجه الازرق العينين وجمع جريدته وحقيبته ونزل من القطار مسرعا

وقال احدنا :

— عجيب أمر هذا الرجل ! ماله ينزل في كل محطة ، ماذا يصنع ؟

وقال الآخر :

— ان أمره يدهشني ، وفي طبعي حب الاستطلاع وأنا لا أطيق صبراً عما لا أعرف بل سوف أعرف حقيقة امره إذا عاد

وعاد الرجل وقد تحرك القطار ودخل العربة وهو يلهث وينفخ ويتصبب عرقا



وبعد ان هدأت تنفساته قال له صديقنا :

— إلى أين تقصد ؟

وأجابه :

— الى الاسكندرية

— لقد حسبتك في أول الامر نازلا في بنها ثم في طنطا ثم في . .

وضحك الرجل وقال :

— كلا وانما انزل في كل محطة لاشتري تذكرة للمحطة التي تليها

وبهتنا ولم نفهم السر وقال له محدثه :



— ولكنك تقصد الاسكندرية ؟

— نعم

— ولماذا لم تقطع التذكرة مباشرة من مصر الى الاسكندرية

فقال الرجل ببساطة :

— ذلك لانني مصاب بمرض عضال في قلبي وقد قرر الاطباء انني معرض للموت في كل لحظة بالسكتة القلبية ولعل أموت في أثناء الطريق قبل ان أصل الى الاسكندرية وربما لن أصل اليها حياً فيضيع علي ثمن التذكرة !

ثم عاد لقراءة جريدته

وبهتنا

ولم نستطرد أحاديثنا للبحث عن بطل العالم في البخل . . فقد وجدناه

جلال





تعيشوا للكدبه الجايه ...



أنا كنت ف الجمعه الماضية — هفيت كام بيت
كدبت كدبه ومضمونها — ان أنا حجيت

البعض صدق والكدبه — خشت ف عنيه
والبعض كدبه والبلفه — ما خالتش عليه

وادى مثال من ده ومن ده — ولو انه قليل
تعيشوا للكدبه الجايه — كدبة ابريل

أبو بثينة

أرجوك يا ابو بثينه تجيب لى — من مكه معاك
سبحه ، وطاسه للخضه — وخلال ، وسواك

وتمر هندى ، ووقية — لادن ، وبخور
وحق كحل يرجع لى — ف عنيه النور

وهات لى دبله البسها — ما تكونش بخيل
هدية منك بمناسبة — كدبة ابريل

شبرا — خالد حسن درويش

— الرد —

ابعت تمنهم يا سي خالد — دى حاجات بفلوس
عاوز حاجات ببلاش خالص — هو انا ملحوس

* * *

احلف يا بو بثينه يا خفه — يا بو عقل جميل
بان حجك بالذمه — كدبة ابريل

بور سعيد — منير راغب

كدبه ظريفه ومحبوكه — وف حكم العال
وملاحظه حلوه ومسبوكه — وحياة سي جمال
دي حجه كدب ومبروكه — لو صح الفال

الاسكندرية — حسن أحمد البودى

يا بو بثينه يا مفتن — يا بو الازجال
مبروك عليك الحجه دى — عقبال سي جمال

اسمح لى يا حاج محمد — عايزه طلبات
من فضلك ابقى ابعتها لى — خاتم وحاجات

من مكه كان يبقى جميلك — طول الايام
مانساهشي طول عمرى واشكر — فضلك يا همام

حجيت قوام وانت صغير — أما انت نبيل
بذمتك بقى مش ديه — كدبة ابريل

مصر — آنسه فحيه نصار

أنا أصلي واحد لا مؤاخذه — مش شخص عويل
واقدر أقول ان كلامك — كدبة أبريل

من عام كدبت وصدقنا — وفتحت الباب
يابو بثينه يا خسارتك — ما بقيت كداب

بور سعيد — عبد الرحمن الاتربي

تحج وتعود لولادك — ان شاالله بخير
واوصيك تجيب لى معاك سبحه — م العال يا امير
وعم ابريل بيقولك — حجك مبرور

مصر — حسن متولى محمد

مبروك عليك الحجه دي | مليون مبروك
يا (حاج) كدبك ـ بالذمه | بيطلع مسبوك

كدبت في العام الماضي | وضللت عقول
بكدبه مسبوكه وحلوه | دخلت على طول

يظهر عليك رحت لمكه | ف النوم بالليل
اطلع يا شمس دي مش بوضك | كدبة أبريل

موسى عيسى | ابن الابونيه

مبروك مبروك يابو بثينه | ادى كدبه وكانت ح تخيل
يناير . فبراير . مارس | بستنى ف أول ابريل

علشان تكدب كدبه لطيفه | مسبوكه وابقى اقفشهالك
واكتب لك اقول اطلع منهم | انشرده وابقى ابعتها لك

الآنسه زوزه حسن كراره

ياللي بتقول قال ف مكه | وانت بتحج ف بولاق
يا أديب ليه بس تكدب | هو يعني الكدب داء

بده قال يضحك علينا | أما حته شيء كسوف
بعدها يفرح ويضحك | واحنا نخبط ع الكفوف

شوف وجايب هوه يعني | طبق أصل الحج قال
قوللي رحت انت وبثينه | والا رحت انت وجمال ؟

من يحج الوقت يعنى | قول على الدنيا السلام
كدب من أبريل وعايز | جايزه حلوه تكون تمام

دكرنس | صبري احمد البنا

هات لى يا شيخ وياك دبله | وعقال مبروك
وادعي لى دعوه تكون حلوه | على ابويا وابوك

عرفنا كدبك والفوله | كدبة أبريل
والدبله هاتها لى هديه | والا انت بخيل

الاسكندرية | على أبو النيل

حجيت وجيت بالطياره | أو باوتمبيل
ولا دا حلم وتفسيره | « كدبة أبريل »

العريشى | أبو ربيعه

يا حج ابو بثينه مقدم | مبروك حجيت
بالذمه حجه مفيش منها | وبكدبك جيت

الحجه دى مش حقيقيه | وان عزت دليل
دي كل عام علشان خاطر | كدبة أبريل

الاسكندرية | على محمد ابرهيم

أمثلة من أزجال من صدقوا الكذبة :

طالع على مكه لوحدك | مش كنت تقول ؟
أوصلك ولا أصاحبك | هيه دي أصول ؟

قاعد ف جنه متنعم | جنب المختار
هو اللي يدخل ف الجنه | ينسى اللي ف نار

يا حاج أبو بثينه ادعي لى | واخزي الشيطان
ما تنسنيش وحياة ابنك | والفاتحه أمان

بولاق | محمد يوسف محمد

ان كان معاك فى الرحله دي | يا بو موزه كوداك
ارسم مناظر عال وابقى | هاتها لى معاك

سوسو طلعت

عاوز عبايه وكوفيه | قول لى العنوان
أبعت تمنهم وانا اسمي ! | . . . .

التوفيقية | أحمد عثمان

ان كنت تسمح اوصف لى ! | مشي الستات
وقول لى عندك بيحطوا | أحمر وحاجات ؟

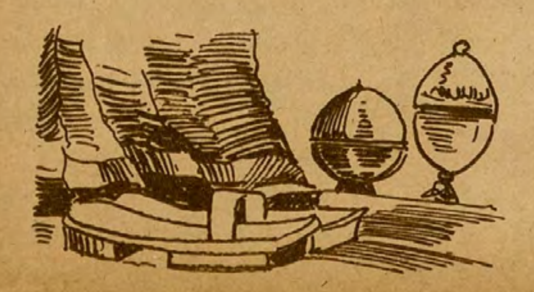
وتمشي بوضك تعاكسهم | شلة شبان ؟
والا هناك الناس تمشى | على طول ف امان؟

وعديق منك ابعت | يا تجيب وياك
هديه ليه تكون حلوه | من مكه معاك

طنطا | على صادق سعيد

. وقد أرسل الاديب فوزي افندى كامل سليم بطنطا رسالة رقيقة يداعب فيها الفكرة وشفعها برقعة من الخشب محفور عليها هذه الجملة « أول أبريل كل عام وانتم بخير » بشكل جميل فنشكره على دقته ورقته

أبو بثينة



حكم الطبيب

لقد خدع الطبيب فى شخصية مريض وهم بأن يفضى اليه بسر رهيب لولا رماد سيجارته ...!

دخل الخادم على الدكتور رايموند الطبيب الاخصائي في أمراض الصدر والذائع الصيت في لندن ، يحمل بطاقة زائر مكتوبا عليها « كلود ستانلي »

وأمر الطبيب خادمه بادخال ذلك الزائر . فلما أن جلس أمام مكتبه رآه فتى ممتقع الوجه تبدو عليه آثار حدة الاعصاب

وتبادل الطبيب وزائره تحية قصيرة ساد بعدها صمت قصير قطعه ستانلي بقوله:

— لقد استشرت كثيراً من الاطباء من قبل ولكني لم ألق من واحد منهم تقريراً شافياً عن حالتي الصحية . لقد كانوا جميعاً يكتبون لي وصفات أدوية لا أعرف كيف أنطق بأسمائها وكانوا يملون علي إرشادات لا أفهم مداها وكانوا يستعملون اصطلاحات لا أدرك لها معنى . . وانني أريد أن أقول لك مقدما أن « الموت » لايفزعني

وقال الطبيب في هدوء ورزانة :

— هون عليك ولا تثر أعصابك

— لقد كنت جنديا واشتركت في الحرب وجازفت بحياتي مراراً ، ولذا أرجو أن تقول لي الحقيقة المجردة مهما كان أمرها .. إن لي أما وخطيبة ، فاذا كنت في طريقي الى الموت قل لي ذلك بصراحة . . أقسم لي بما هو عزيز عليك أنك سوف تقول لي الحق

— أعدك بذلك ، ولكن اصغ إلي .

— كلا انني لن أصغى الى أي حديث. لقد شبعت من كلام الاطباء المبهم ومن اصطلاحاتهم المعماة ، افحصني وسوف ترى ان كنت اعيش او اموت

وامره الطبيب بان يخلع ثيابه ، ففعل. وعندئذ قام الدكتور رايموند يفحص المريض ، وهو يلقي عليه بعض الاسئلة ليشخص داءه

ولم يطل الفحص فقد وضع الطبيب السماعة بعد قليل جانباً وأمر المريض بان يرتدي ثيابه

وقال الدكتور :

— لعل اعصابك قد هدأت الآن بعض الشيء

وسكت الرجل قليلا ثم قال :

— ان الامر خطير

— أعرف ذلك

وعبث الطبيب بقلمه برهة ثم حدق في وجه ستانلي وهو يقول :

— هل تصبر عليك خطيبتك اذا طال أمد علاجك ؟

— انها ترضى بانتظاري الى ان أشفى

— من الذي يرعاك ليلا إذا مرضت؟

— امي .. إذا كنت في البيت

— هل أنت وحيدها ؟

— كلا . ان لي أخا وأختا يكبراني

وساد صمت قطعه الطبيب بقوله :

— سوف تعيش

— تقول . .

— انك سوف تعيش . ولكن علاجك سوف يطول فهل انت صبور ؟

— انني استطيع الصبر إذا كنت سوف أعيش

وأقبل الطبيب على كتابة الدواء . وقال في خلال ذلك :

— لعل اباك قد توفي ؟

— اجل

— وبأي مرض مات ؟

وقص ستانلي على الطبيب كيف مات أبوه واسترسل الطبيب في الكتابة ، وقد تحقق من قول ستانلي صحة ما دار في خلده عن ذلك الأب

وإذ أتم الطبيب الكتابة مد يده بالورقة إلى ستانلي وقال :

— استحضر هذا الدواء ، وواظب على تناوله ، واجتهد في أن لاتعرض نفسك إلى ما يثيرك أو يزعجك . ثم تعال الي بعد شهر

وخرج المريض وبقي الطبيب في مقعده يفكر حيناً ، ثم قام ينظر من خلال زجاج النافذة الى الشارع وهو يحدث نفسه عن هذه الحياة المنكودة . فها هو قد لقي الآن فتى في ريعان الشباب يقول الطب إنه في طريقه إلى الموت بلا مراء ، ولكنه لو قال له ذلك لذهب الفتى من فوره يتلمس طريق الانتحار كما كان باديا على وجهه أول وهلة . . وتمتم الطبيب يقول :

— ما دام في المرء عرق ينبض فيجب أن لا يقطع الأمل والرجاء

كانت زيارة كلود ستانلي عصراً ، فلما ان أزفت الساعة السابعة من نفس المساء أقبل خادم الطبيب يحمل الى سيده بطاقة عليها هذا الاسم : « فرانسيس ستانلي »

وأدخل الخادم صاحب البطاقة ، فرآه الطبيب يناهز الخامسة والأربعين ذا شارب أسود ونظارة بالية ، يرتدي معطفاً ثقيلا ويتلفع بكوفية ويعرج في مشيته عرجا ظاهراً . وإذ قلب الدكتور النظر في هذا الزائر ، اقتنع على الفور بأنه كما وصف نفسه في بطاقته من وكلاء الأعمال الذين يشتغلون في الريف ، فقد كانت هيئة الرجل وملابسه تنم عن هذه المهنة تماما

وقال الطبيب :

— مساء الخير يا مستر ستانلي

— مساء الخير يا سيدي الطبيب . .

إنه لجميل منك أن رضيت باستقبالي رغم

أن موعد عيادتك قد انتهى ، وفي الحق أنني جئتك في أمر هام يتعلق باخي كلود ستانلي الذي جاء اليوم يستشيرك في مرضه

— أجل . لقد زارني أخوك اليوم .. هل لك في سيجارة ؟

وقدم الطبيب سيجارة لزائره فتلقاها شاكراً وعاد يقول :

— إن أخي لايعلم أنني جئت اليك ، وإننا لشديدو القلق عليه إذ أنه يألم لمرضه كثيراً ، وقد اشتدت عليه وطأته أخيراً . ويخيل إلى أن ما يزيد فى ألمه هو عدم وثوقه من نوع مرضه : أهو مرض يشفى منه أم يقود الى الموت ؟

« والآن يا سيدي الطبيب فانني أرجو أن تقول لي حقيقة الأمر بجلاء ، فأنا كبير الاسرة كما ترى وفي مكانة والده فصارحني بما رأيته فيه »

واعتمد الدكتور رايموند ذقنه بيده وصمت قليلا ثم قال :

— حسناً .. الحقيقة انه . .

وقطع الطبيب جملته لانه في اللحظة التى بدأ فيها الحديث قام الزائر من مقعده لينفض رماد سيجارته في « طقطوقة » وضعت على مائدة صغيرة في ركن الغرفة

وعاد الزائر بعد أن نفض الرماد وقال في لهفة :

— ماذا ؟

— الحقيقة أن صحته سوف تتحسن وأن علاجه سوف يطول بعض الشيء كما اخبرته اليوم

— لقد أزحت عن كاهلنا بهذا التصريح عبئاً ثقيلا

وتلا ذلك حديث قصير قام على أثره وكيل الاعمال يبغي الانصراف ، فودعه الطبيب الى الباب ثم اغلق الحجرة ووقف في وسطها مفكراً ثم تمتم يقول :

— كلود ستانلي . . . ترى أين رأيت اسم مريضي هذا ؟!

ثم تقدم صوب التليفون وحادث زوجته في دارها بقوله :

— ألا تعرفين شيئاً عن رجل يدعى كلود ستانلي ؟

— أجل انه أحد كبار الممثلين

— بلا شك . . انه ممثل قدير !

وقطع الدكتور الحديث وجلس يقول لنفسه :

— لقد كدت أقول له منذ بضع دقائق الحقيقة الأليمة المتعلقة بمصيره الرهيب تلك الحقيقة التي لابد أنها كانت تدفعه، وهو ذلك العصبي ، الى الانتحار . . لقد كدت اقول له هذه الحقيقة لولا أنه قام لينفض رماد سيجارته في الطقطوقة البعيدة

يا للفتى المسكين .. لقد نسى في تلك اللحظة أن يعرج ! !

أسئلة تاريخية

مطلوب من اساتذة التاريخ الاجابة عنها

١ — ما هو اللحاف المشهور الذي قيل عنه : « الخناقه على اللحاف » ؟

٢ — من هو زقزوق الذى قيل عنه : « زقزوق على بركه ، يضحك وهو ضحكه » ؟

٣ — من هو المجرم المشهور حسن ابوعلى الذي سرق المعزة ؟

أشهر الافهام

فم البحر
فم الخليج
فم غسيل
فم سيجارة
فم المعدة

أشهر الازواج

جوز هند
جوز حمام
جوز جزم
جوز ماتيك
جوز فين
جوز خالتك

أنواع الانف

أنفوشي
انفتياتر
انفلونزا
من الانفصاعد؟

نتائج الاقراض

اذا اقرضت عدوك ما هو في حاجة اليه من المال اصبح صديقك .

واذا اقرضت صديقك ما هو في حاجة اليه من المال أصبح عدوك !

عصبة أمم

أكلت « صينية » بسبوسة محشية «بالعجمية» ثم تشاجرت مع البائع وضربته « بالروسية » وفى أثناء عودتى الى المنزل سرقت محفظتى بالطريقة « الاميركانية » ومن زعلى أصبت بالحمى « الاسبانيولية » ولما شفيت اشتريت بعض كتب لاطالع فيها من مكتبة « هندية »

صفتان لا تفترقان

طويل واهبل
اقرع ونزهي
مغسل وضامن جنه
حمار وحلاوه
عريض واخضر يا فجل

أسرار التاريخ

هل الفرخة وجدت أولا أم البيضة ؟ هل الليل هو الاول والنهار يليه .. أم النهار هو السابق والليل هو التالي ؟

هذان سران من أسرار التاريخ فهل تستطيع أن تكتشفهما ؟



المسجون (للسجان) — مش كلام ده . ازاي مشطي يضيع ؟ لازم فيه هنا حراميه في السجن !

نتيجة

مسابقة اسماء المحطات

اشترك الكثيرون في هذه المسابقة الطريفة السهلة ، وقد جاءت الينا مئات من الردود أكثرها يحمل الجواب الصحيح .

وانما كان أكثر الخطأ في اسم البلدة الاولى « البدرشين » حيث ذكر الكثيرون عنها انها « عين شمس » مع أن الرسم واضح يمثل بدرا كاملا والى جانبه حرف شين

وكذلك فم البحر فان الكثيرين ذكروا « فم الخليج » وفم الخليج ليست محطة من محطات السكك الحديدية والبعض ذكر فم المحمودية ، وفم المالح ، وهي أسماء لاوجود لها في محطات مصر . كما أن البعض بالغ فذكر فم المركب وفم المية . . ولم نسمع من قبل بوجود محطات بهذا الاسم

أما الاجوبة الحقيقية لهذه المسابقة فها هي :

١ ـ البدرشين
٢ ـ الفيوم
٣ ـ اسيوط
٤ ـ طنطا
٥ ـ فم البحر
٦ ـ العريش

وقد لحصت اللجنة المختصة الاجوبة الصحيحة وقامت بعمل قرعة بين اصحابها ، ففاز بالجوائز المعروفة أصحاب الرسائل التالية أسماؤهم

الجائزة الاولى

جنيه مصري واحد ـ دعبس افندي بمصر

الجائزة الثانية

اشتراك لمدة سنة في الفكاهة ـ الآنسة ليلى حلمي باشمون

الجائزة الثالثة

اشتراك لمدة سنة في الفكاهة ـ عبدالقادر افندي عمر ببورسعيد

الجائزة الرابعة

تمثالان بديعان ـ السيدة فاطمة احمد بمصر الجديدة

الجائزة الخامسة

علبة سجاير ذهبية للجيب ـ محمد توفيق محمد عمر بطنطا

الجائزة السادسة

مضرب تينس ـ على افندي محسن بمصر

الجائزة السابعة

علبة سجاير للصالون ـ فريد افندى نجيب بمصر

الجائزة الثامنة

فؤاد افندى توتونجى بمصر

الجائزة التاسعة

عبد الحكيم افندى الكتاني بمصر

الجائزة العاشرة

الآنسة حكمت الحامصي بعزبة الزيتون



أصـــدق اخبار الاســبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

أعلن المسيو هريو أنه لن يتحدث مطلقاً حديثاً صحفياً عن زيارته المقبلة لواشنطن ، عملا بالمبدأ الفرنسي القائل : إن السكوت من « ذهب » .

* * *

أذاع أحد الفلكيين أنه اكتشف كوكباً جديداً ، فاوفدت شركات السينما الاميركية مندوبيها للتعاقد مع الكوكب الجديد قبل غيرها

* * *

اتهم المدير العام لسكة الحديد الشرقية الصينية بانه سرق ١٠٢ قاطرة و ٤ آلاف سبنسه و ٩٩ مركبة ركاب . ولكنه دفع التهمة عن نفسه وقال للمحققين : « طيب فتشوني كده ! » وأشيع أنه بتفتيشه لم يوجد معه شيء !

* * *

قبض رجال المباحث الجنائية على أحد كبار تجار المخدرات وقدموه للمحاكمة . وينتظر ان تحكم عليه المحكمة حكما على الكيف !

* * *

اجتمع مجلس الاوقاف الأعلى وبحث في شؤون عدة أوقاف . وكان أم بحثه في وقف الحال !

* * *

طلب احد رجال البوليس الغاء الاجازة التى اعطيت له نظراً لوفرة باعة الفاكهة بنقطته

* * *

طلبت نقابة الشحاتين من مصلحة الكيمياء ان تعترف رسميا بان الشحاتة كيميا

* * *

اشاعت احدى صحف الصباح انه سينشأ فرع لجمعية الاسعاف في قليوب . ولكننا نؤكد عدم صحة هذه الاشاعة لأنه لايوجد في قليوب تراموای !

* * *

شربت احدى الفتيات القاطنات بحي شبرا جرعة من حمض الفينيك لاسباب غرامية ، فاسعفت بحبيبها !

* * *

شبت النار في شكنات قصر النيل وكان شبوبها فجائياً وقد اندلعت ألسنة اللهيب من كل مكان وأسرعت المطافىء لاخماد النار ولكنها لم تستطع التغلب عليها إلا بعد أن دمرت الشكنات كلها والخسارة كبيرة جداً

* * *

جاءنا من مندوبنا الخاص والعددماثل للطبع ان الخبر الذى أشيع عن حريق شكنات قصر النيل غير صحيح وأن الشكنات لم تحترق أصلا وان إشاعة حريقها كانت اشاعة كاذبة

* * *

تعلن شركة التأمين الدولية أنها على استعداد لاجابة طلبات من يريدون التأمين على أنفسهم ضد السجن ، فنلفت نظر الزملاء الصحفيين حتى يستفيدوا من هذه الفرصة السانحة

* * *

علمنا بان هناك مشروعاً يقضى بان يشرب المصريون من كيعانهم عند عمل خزان اسانا

* * *

أشيع أن السير مافى الحاكم العام للسودان سيعين مندوباً سامياً في مصر . وقدتحدث مندوبنا إلى أحد زعماء الاحزاب السياسية في مصر وسأله : هل ترجى فائدة من السير مافى ؟ فاجابه بقوله : « مافي » فايده

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال ←

روضة الأطفال

حكمة الاسبوع

سئل أحد دراويش الفرس : « ما مقدار ما يكفى الانسان من طعام في اليوم الواحد ؟ »

فأجاب : « رغيف خبز وقدح ماء »

وقيل له : « وهل يكفي الرغيف الانسان ؟ »

أجاب : « انك إذا أكلت الرغيف فهو يحملك طول يومك ، أما إذا أكلت فوق ذلك فانك أنت الذي تحمل ذلك الطعام طول يومك ! »

* * *

وقديماً كان الشره في الطعام وملء المعدة من مختلف المآكل والأشربة أمراً مذموماً

ونحن لا نقول لك يجب أن تكون مثل ذلك الناسك فتكتفي برغيف من الخبز وقدح من الماء

ولكن نقول لك ان الصحة الكاملة والقوة والنشاط والسلامة من الأمراض تجدها في قول النبي الكريم إذ أهداه أحد الملوك طبيباً فأعاده اليه وقال : « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع »

فلا تقرب الطعام الا متى شعرت بالجوع ، وإذا اكلت فلا تندفع في الاكل حتى تعاف الطعام !

فكاهات

تاريخ مهم

معلم التاريخ (بعد ان شرح الدرس)

ـ والآن قل لى يا محمد . . ماذا حصل في سنة ١٧٦٩

محمد ـ ولد الأمبراطور نابليون

المعلم ـ برافو . وماذا حدث في سنة ١٧٧٣

محمد (بعد صمت طويل) ـ بلغ نابليون الرابعة من عمره

جاهل

الاب (لابنه) ـ ده انت غلباوي قوي ! ليل ونهار تسأل أسئلة . . اسمعنى أنا أما كنت صغير ماكنتش تملي أسأل أسئلة .

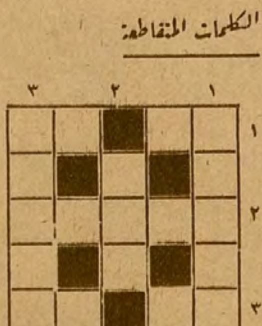
الابن ـ يا ريت يا بابا كنت بتسأل

الاب ـ ليه ؟

الابن ـ كنت دلوقت تقدر تجاوبني عن بعض أسئلتي !

للتسلية

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية

١ ـ جميع ـ اداة نفي

٢ ـ أحمر وأسود وأخضر وأزرق

٣ ـ ما تتجه نحوه المراكب ـ جزء صغير من العظم

الكلمات رأسية

١ ـ زميلة الفكاهة

٢ ـ ما يحيط البناء

٣ لا ثالث لهما

كيمياء

سل أحد أصدقائك هل يستطيع ان يخرج السكر من الكرفس في الحال

فاذا أخبرك بأن ذلك مستحيل فأظهر له خطأه بأن تكتب حروف كلمة الكرفس مفردة ثم تخرج منها حروف كلمة السكر هكذا ـ ا ل ك ر ف س . . ا ل س ك ر !

وبذلك تخرج كلمة السكر من كلمة الكرفس

حل مسألة العدد الماضي

مارل !

كان المطلوب معرفة عدد التلاميذ وعدد التلميذات والجواب هو :

٢٥ و ٢٥



ولبست الصبية ثوب الريش وأخذت أولادها بين ذراعيها وتمايلت وتمشت وقد اندهش الحاضرون منها ومن ثوبها الذي بدت فيه كأنها طيرة عجيبة المثال

وقالت الصبية :

— هل هذا حسن ؟

قالوا :

— حسن جداً

قالت :

— وما أصنعه الآن أحسن !

ثم فتحت أجنحتها وطارت بأولادها الى قبة القصر وقالت لأم حسن :

— يا أمي . اذا جاء ولدك وطال عليه



... ولبست الصبية ثوب الريش ...



... وطارت بأولادها الى قبة القصر ...

الفراق ، وهزته الأشواق ، فليجئني الى جزائر واق الواق

ثم طارت هي وأولادها وحلقت في السماء حتى اختفت عن الأنظار

ولما رأت أم حسن ذلك لطمت وجهها حتى غشي عليها

وحارت الملكة زبيدة ولم تدر ما تصنع وندمت حيث لا ينفع الندم

وعادت أم حسن الى منزلها حزينة يائسة وحفرت في فناء المنزل ثلاثة قبور وأقامت حولها تبكي وتندب

وأما حسن فانه بعد أن أقام عند البنات ثلاثة أشهر ، وهو في نعيم وسرور أراد العودة لبلاده . وجهز له البنات عشرة أحمال من الذهب والفضة وودعنه باكيات ثم رحل عنهن وبعد عشرة أيام وصل الى بغداد

ودخل المنزل متلهفاً لرؤية زوجته وأولاده ، فرأى أمه وقد نحل جسمها ورق عظمها من كثرة النوح والسهر والبكاء

وحدثه قلبه بالشر فأسرع الى الصندوق الذي كان فيه ثوب الريش ، فوجد الصندوق مفتوحاً ولم يجد الثوب

وجن حزناً وسأل أمه عن الحقيقة فقالت له :

— لقد ماتت زوجتك وأولادك يا ولدي وهذه هي قبورهم

ولكن حسن لم يصدق كلامها بل سل سيفه وقال لها :

— اذا لم تعلميني بالحقيقة قتلتك وقتلت نفسي

وفزعت أمه ولم تقدر على اخفاء الأمر بل اعترفت له بالقصة كلها . فما كاد يسمع ذلك حتى شق ثوبه وسقط مغشياً عليه . ولما أفاق من غشيته أخذ يدور في البيت



... وأقامت حولها تبكي وتندب ...

كالمجنون ، وهو يبكي ويلطم وجهه . واستمر على هذه الحال شهراً طويلا حتى كاد يقتله الحزن . ثم عزم أخيراً على أن يرحل الى أخواته لعلهن يساعدنه في الوصول الى زوجته وأولاده

ووصل الى قصر البنات فلما دخل عليهن اندهشن من سقمه وضعفه وسألنه عما أصابه. فبكى طويلا ثم أخبرهن بما حدث



... فوجد الصندوق مفتوحاً ...

له وكيف طارت زوجته وأولادها وكيف قالت لأمه عند طيرانها : إنه اذا اشتاق اليها فليذهب اليها في بلاد واق الواق

وأطرق البنات برؤوسهن ورفعت صغراهن نظرها نحو حسن في حزن وقالت له :

— يا أخي امدد يدك نحو السماء فاذا استطعت أن تصل اليها فانك تستطيع أن تصل الى جزائر واق الواق

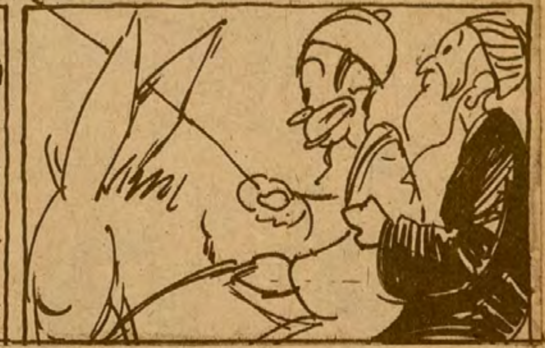
(البقية تأتي)



... في حزن وقالت له ...


مسألة حساب
١ ــ محمود تلميذ نبيه عمره ما يقصر في واجب . ودايماً يضبط اعماله ويحاسب . وفي ليلة دخل دكان الحاج محمد البقال ، وفى ايده كراس نضيف وعال ، و قال له اسمع من فضلك . اديني الحاجات اللي ح اطلبها منك . بس على أقل من مهلك
٢ ــ اديني عشر وقات سكر الوقة بتلات قروش ، وأربعة أرطال بن من اللي الرطل بسبع قروش ، وكمان رطلين سمن الرطل منهم بتسع قروش . وحتتين صابون كل حتة بتلات قروش
٣ ــ عم محمد حضر له طلباته كلها ، وقال له أهي تحب الفها ، قال له لأطول بالك مش كده قوام ، قول لي أول دول يطلع تمنهم كلهم كام
٤ ــ عم محمد عمل الحسبه بالتمام ، وقال له أيوه دلوقت اقول لك تمنهم كام ، سكر بتلاتين قرش وبن بتمانيه وعشرين ، وسمن بتمانتاشر ، وصابون بستة . تبقى الحسبه كلها اتنين وتمانين
٥ ــ محمود بص في السكراس اللى في ايده وقال للبقال ، طيب واذا كان دلوقت اديلك ورقه بميت قرش من الصنف العال ، وتطرح تمن الحاجات دي من الجنيه ، يبق الباقى أد إيه
٦ ــ البقــال خلقه ضاق لــكن برده طول باله وما تنفرزش ، وقال له يفضل من الجنيه تمنتاشر قرش ، يلا بقى هات الجنيه وخد الباقي ، وشيل الحاجة اللي اشتريتها وما تضيقش اخلاقي ، أنا عندي شغل ومش فاضى يا بني ، والمطلة دي بالعربي كده تفلقني
٧ ــ محمود قال له لا ياعم أنا مش عاوز اشتري حاجة ، هو انت شايفني قدامك خواجه ، الامر وما فيه أنها مسألة حساب ما كنتش عارف احلها من غيرك ، وحبيت اني أعرف منك جواب المسألة وأديك قلته لى كتر خيرك

نوادر جحا وأبو نواس



١ — جحا في ذات يوم عزم أبو نواس ، على فسحة كلها طرب وايناس ، وخرجوا الاتنين متفرفشين ، وركبوا بغله جحا وفضلوا يغنوا مين قدم مين



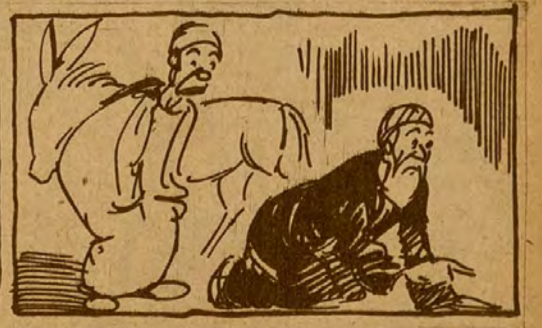
٢ — وصلوا البلد ودخلوا خماره ، وأبو نواس فضل يشرب ويهلل وحسه مالى الحاره ، وجحا كمان خد له كاس ، علشان خاطر أبو نواس ، الخمر قلبت له دماغه ، وجابت داغه



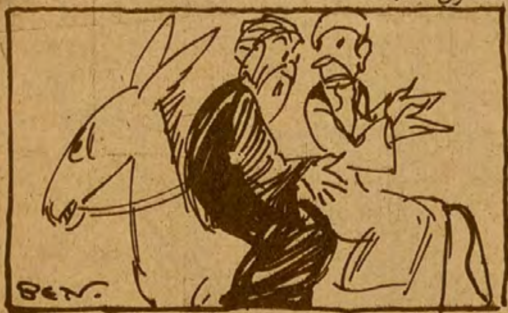
٣ — وبعدما الاتنين اتكيفوا تمام ، قاموا يروحوا من غير كلام ، وركبوا البغله وتنهم ماشيين ، وأبو نواس عمال يدندن ويقول : يا مبسوطين قوي يا احنا يامفرفشين



٤ — في وسط السكه جحا اندروخ ، والخمره لطشته في راسه فضل يلبخ ، ما قدرش يصلب طوله ، ويوزن نفسه على البردعة ويحافظ على اصوله ، نزل يهوي من فوق البغله ، ويدور حوالين نفسه زي النحله



٥ — أبو نواس سمع حس اللي وقع ، قال ايه ده يا جدع ، حس حاجه وقعت على الارض ، ورنت بالطول والعرض ، جحا قال له أنا سمعت الحس ، ومش عارف ايه اللي وقع يا بو الانس ، نزل ابو نواس يدور وجحا معاه ، وما حدش منهم عارف ايه اللي وقع لاحول الله



٦ — وبعدين أبو نواس قال بلاش دوشه اركب يا أخ ، اللي وقع وقع ما فيش فايدة من كلمة أخ ، ركبوا البغله بالمشقلب ، ابو نواس في الحال استعجب ، دور على اللجام وعلى راس البغله مالقاهوش ، قال لجحا حوش يا جحا حوش ، عارف ايه اللي وقع واحنا مش حاسين ، ده اللي وقع راس البغله أما صحيح اننا مسطولين



انتخبي
Choisissez!
لك ياسيدتى
ولبيتك
PRIMES "MASPERO-SOUSSA"
Série: CADEAUX UTILES
COUPON VERT
Gardez précieusement ce coupon de grande valeur et lisez la notice explicative insérée ci avec dans chaque boite.
Valable jusqu'au 30 Juin 1932
جوائز مسبيرو وصوصه
مجموعة الهدايا المفيدة
الكوبون الأخضر
ARROW

الأرنب الفضي

لولا ذلك الجوع الذي شعر به بيتر لندبوري لما قابل جوديت ، ولولا الجوع أيضاً لما تحققت أمنية جوديت

خرج بيتر لندبورى من دار سينما «توليدو» الكبرى في لندن ، ولكنه ود لو رجع اليها مرة أخرى يستعيد مشاهدة برنامجها ، فقد كان الجو منذراً بعاصفة قريبة ، وكان الفتى لا يعرف احداً في لندن وليس أمامه الا العودة الى الفندق الذي مل الاقامة فيه

وكان الفتى في الثانية والثلاثين من عمره ، نزح إلى جنوبي افريقيا منذ بضع سنوات ، وكد هناك وكدح حتى تجمعت له ثروة لا بأس بها ، ثم عاد إلى الوطن فاذا به يرى نفسه فيه وحيداً ، لا اهل له ولا أصدقاء

وساقته قدماه إلى واجهة مطعم أنيق. ورأى من خلال زجاج الواجهة نظافة الموائد ونشاط السقاة ، وسمع ضحكات الآكلين وأمارات سرورهم . وتلفت الى يمينه فرأى أن شخصاً آخر قد وقف يتطلع الى ما وراء الزجاج

وكان ذلك الشخص فتاة بدت في ثياب متواضعة ،وكانت على قسط من الجمال لم تقو فاقتها الظاهرة على اخفائه . ولقد كانت تتطلع إلى أنواع الاطعمة المعروضة في الواجهة الزجاجية باهتمام غريب جعلها تحمر خجلا إذ رأت بيتر لندبورى يكتشف هذا الاهتمام وهو يتأمل فيها .. مهتما

وابتسم بيتر للفتاة ليخفف عنها وطأة الخجل وقال :

— انه استعراض طيب !

وأجابته بكلمة واحدة مقتضبة:

— أجل

— أتراك جائعة .. ؟

وادرك بيتر انه تعجل في القاء هذا السؤال الذي استدارت له الفتاة وهمت بالمضي في سبيلها فاستدركه يقول :

— وأنا أيضا شديد الجوع ولكنني سئمت تناول الطعام وحدي ، لقد وصلت إلى هنا من مدينة الرأس في الاسبوع الماضى ولست أعرف احداً في لندن مطلقاً وإننى لأتساءل : ترى هل تقبلين مشاطرتي العشاء في هذا المطعم ؟

والتقت عيناهما لاول مرة فرأى بيتر عينين واسعتين يشع منهما سحر وجاذبية، ورأت الفتاة عيني فتى لا يعرف الخبث ولا الرياء

وقالت الفتاة :

— لا مانع !

ودخلا المطعم معاً .وقادهما أحد السقاة إلى منضدة منعزلة وجلسا يتناولان الطعام ويتجاذبان أطراف الحديث ، وان كان بيتر هو الذي اخذ على عاتقه اكثر الكلام

وتحدث بيتر عن جنوبى افريقيا وعن مغامراته فيها طويلا ، وتحدثت الفتاة الفينة بعد الفينة عن نفسها ، فاذا بها تدعى جوديت آنسون لا أهل لها في لندن ولا أقارب سوى اخت كبرى تدعى بولى . وكان بيتر لا يفتأ طوال الوقت يتطلع الى وجه الفتاة فلا يزداد إلا اعجابا ، وما كادا يقتربان من نهاية العشاء حتى امسى مغرما

وجاء الساقي بالقهوة فجمع بيتر اطراف شجاعته وهو يقول :

— انى ارجو يا مس آنسون ان تعتبريني صديقا قديما له الحق في ان يعرض عليك العون المالى أو سواه اذا اقتضت الحال

واحس بيتر بعذوبة خارقة في حديث الفتاة وهي تقول :

— اشكر لك هذا العطف الجميل

وشجعته هذه العبارة على مواصلة الحديث فقال :

— فاذا كان هناك عمل قد ضاع ، أو ثمة شخص قد . .

وقاطعته الفتاة بقولها :

— وما الذي يوحي اليك مثل هذه الظنون ؟

— لأنه ... يلوح عليك . اقصد . .

وعادت تقاطعه بقولها :

— اسمع يامستر لندبوري . . . انى عارفة جميلك شاكرة حسن عطفك . ولكننى لا اقبل مساعدة

— ولم لا . . ؟

وقالت الفتاة إنها كانت جائعة حقا وانها سرت من دعوته إياها لتناول الطعام ، ولكن ذلك راجع الى انها قد قضت ساعة كاملة وهي تمشي على قدميها تتطلع الى واجهات المطاعم !

وصاح بيتر يقول :

— تتطلعين إلى واجهات المطاعم ؟

— اجل . لارى اي نوع من الاطعمة يقدمون وما هي الاسعار التي يتقاضونها . فلقد افتتحت انا وبولي مطعما اسميناه « الارنب الفضي » في رقم ٤٧ بشارع كنجستون في غربى لندن وأحببنا ان نقارن اسعارنا باسعار المطاعم الاخرى فارتديت هذه الثياب وجئت لاستقصى الامر وان كانت اختى قد استهجنت هذه الفكرة ...

— وهل العمل سائر على مايرام ؟

— جدا . . . وكل ما في الامر انني نسيت ان احمل معي نقوداً هذه الليلة

— وهل اراك مرة اخرى ؟

— ربما

وافترقا

ولم ينم بيتر في تلك الليلة إلا بعد ارق أقلقه الى الساعة الثالثة صباحا . فلما ان تناول طعام الافطار قال لكاتب الفندق

انه لن يعود إلا في المساء لانه سوف يتناول طعام الغداء في الخارج

ومضى بيتر إلى غربى لندن وبحث عن شارع كنجستون حتى وجده ، فانطلق يتطلع إلى الارقام ليعرف مكان مطعم « الارنب الفضي » فلما بلغ الى رقم ٤٧ رأى لوحة قد كتب عليها « للايجار »

ولم يصدق الفتى عينيه فراح يتطلع إلى البناية التى تحمل ذلك الرقم ، فاذا به يراها خاوية على عروشها ويبدو انها قد خلت من السكن منذ شهور عديدة

وقطع الشارع كله وسار في منعطفاته جميعاً فلم يعثر على مطعم باسم « الأرنب الفضى » ولا بأي اسم آخر

وذهب الى أول كشك للتليفون وأمسك دليل لندن وأقبل يبحث فيه عن اسم ذلك المطعم او اسم يقاربه فلم يجد.

واذ أتعبه البحث عاد إلى الفندق وهو مؤمن بأن الفتاة قد خدعته وعبثت به ، وتمنى أن لا يرى هذه الخادعة العابثة بعد. ولكنه رآها .

وكان ذلك بعد ثلاثة اسابيع ، اذ كان بيتر خارجاً من أحد الحوانيت قبيل الغروب وكان يوماً قارس البرد شديد الزمهرير ، فسمع صوت انغام تنطلق من قيثارة وقفت صاحبتها فى شارع فيه مكاتب عديدة خرج موظفوها في ذلك الوقت منصرفين إلى بيوتهم ، فكانوا يسرعون الخطى هرباً من برد الطريق ، فقل ان كان يقذف أحد منهم بقرش لصاحبة القيثارة العازفة

وتداركت دقات قلب بيتر اذ عرف في صاحبة القيثارة فتاة المطعم . وتردد قليلا في مكانه ثم سار نحوها فلما حاذاها همس في أذنها يقول :

— وماذا جرى في مطعم « الارنب الفضى »؟ لقد ذهبت لازاك فوجدت المكان خاوياً

وفغرت الفتاة فمها في دهشة تقول :

— لم ذهبت الى هناك . ؟ ما كان لك أن تبحث عنه ... لم أكن أتوقع أنك ..

— ولكن غير المتوقع هو الذى يحدث في الغالب . فماذا حدث ؟

— لا أستطيع أن أوضح لك الامر هنا ، وليس الامر جديراً بالايضاح أو يستحق الاهتمام ، على انى أرجو ان تصفح عن نكراني لجميلك ، كما أرجو ان تبتعد

وهم بيتر بان يبتعد ولكن نفسه لم تطاوعه فعاد يقول :

— ألا تخففين عني بقولة صدق ؟

ولم تجب الفتاة ، لكن انهمرت من عينيها الدموع . ووضع بيتر القيثارة في علبتها وأمسك بيد الفتاة يقودها الى زاوية مهجورة من شارع غير مطروق .. وهناك عرف الحقيقة التى أرادها . فقد كان لجوديت اخت اكبر منها حقا ، وقد فقدت الاختان عملهما في فرقة موسيقية كانت تعمل في احد المسارح ، ومرضت بولى فانفقت عليها جوديت كافة ما كانتا قد اقتصدتاه أيام العمل ، و . . .

وقاطعها بيتر بقوله :

— وكيف نبتت فكرة « الأرنب الفضى » ؟

وقالت جوديت ان صديقة لهما هي التى وعدتهما بان تضع رأس المال اللازم لهذا المطعم ، وانهن درسن هذا المشروع حتى بلغن الى اختيار ذلك الاسم ثم عدلت تلك الصديقة عن المشروع في آخر لحظة

وقال بيتر :

— ومتى ترقب بولى عودتك ؟

— بعد ساعة على الاكثر . ولكن ..

ولكن بيتر لم يدعها تتم اعتراضها فقادها الى مقهى قريب وجلس يشرح اليها ما اعتزم أن يفعله فاذا به : تطبيب بولى اولا واخراج فكرة مطعم « الارنب الفضي » ثانياً

ولا حاجة الى القول بان بيتر قد تزوج جوديت وان المطعم لا يزال مفتوح الابواب غاصاً بالزبائن الى اليوم

زوجـــة المدير العـــام !

ان هى الا خطوة بسيطة ينتقل بها الانسان من وهدة اليأس والفشل الى طريق السعادة والنجاح

أغلق الباب خلف مستر تيموثي بيجز فاحدث صوتا مسموعا انتشر فى ارجاء المشى ، ولكن هذا الصوت كان أشبه بوقع الصاعقة على بيتر ميليت، فما كاد تيموثى بيجز يمضي من مكتبه حتى أخفى هذا وجهه بين يديه حزينا أسفا وهو يقول فى نفسه :

— لقد كان هذا الرجل مناط آخر أمل تعلقت به ولكنه أمل تبدد . . . وا أسفاه !

وكان بيتر ميليت قد افتتح مكتبا يعمل فيه كوكيل لتصريف البضائع ، وقد مضت شهور على افتتاحه ذلك المكتب الذي وضع فيه ماله كله دون أن تتحقق تلك الآمال الذهبية التى عقدها على ذلك العمل . وها هو لما أن قارب على النجاح يرى بيجز، ذلك التاجر العظيم ، يبرح مكتبه بعد أن يغلق الباب خلفه بعنف لعله سخط وزراية

وكان بيتر قد تلقى فى ذلك الصباح خطابا من شركة « فانتكس » الكبرى ، تعهد اليه بان يكون وكيلها المفوض في توزيع نوع جديد من الخيوط ، وتقول انه اذا تمكن من أن يجذب عمال بيجز ودراك الى التعامل مع الشركة وبيع خيوطها هذه في عالمهما المنتشرة فروعها في كافة الانحاء ، فان الشركة تجعله وكيلها ومتعهدها الوحيد. وفي هذا مافيه من تقوية لمركز بيتر بعد أن كاد اليأس والفشل يسلمانه الى الافلاس

ولكن هاهو بيجز يخرج من مكتب بيتر دون أن يقتنع بأهمية خيوط « فانتكس » أو يطلب منها قليلا أو كثيرا . ولقد كان بيتر يود النجاح في هذه الصفقة التى تضمن توطيد مركزه من جهة وتمكنه من الاقتران بديانا من جهة أخرى

وكانت ديانا فتاة أحبها بيتر لأول نظرة منذ أن استخدمها في مكتبه للعمل على الآلة الكاتبة، فلم تمض شهور على ذلك حتى تعاهدا على الزواج

ودخلت ديانا على بيتر بعد خروج بيجز ورأته حزينا واجما فدنت منه في رفق تقول :

— ماذا حدث أيها الحبيب ؟

— انني رجل كتب عليه الفشل الذريع

— دع هذا اليأس وافض الى بجلية الخبر

وقص عليها ما كان من أمره مع بيجز، فلما ان انهى حديثه وقفت على قدميها بارقة العينين تقول :

— لقد أدركت السر يابيتر . ولسوف نحمل بيجز ودراك أيضا على التعاقد معنا .. إن امثال هذين الرجلين يحتاجان الى ما يؤثر فيهما ويحملهما على الثقة وإن مكتبا صغيرا وكاتبة واحدة لايؤثران في مثل هذين التاجرين الكبيرين التأثير المطلوب . أنت في حاجة الى جناح ذى مكاتب عديدة وهيئة كبيرة من الموظفين . فتضمن التأثير في الزبائن والفوز بالتعاقد معهم و . .

وقاطعها بيتر بقوله :

— انني اعرف ذلك أيتها الحبيبة ، ولكنه يكلفني نقوداً كثيرة لا أملك منها شيئا في الوقت الحاضر

— أبله ! إنك لا تحتاج إلى نقود كثيرة لتنفيذ مشروعي انني سوف أحول هذه الثلاثة الدواليب الكبيرة الى غرف : واحدة للموظفين والثانية للكاتبات على الآلة الكاتبة والثالثة لمديرة قسم البيع ، وسوف أدعو خطاطا ليكتب هذه العناوين على الابواب

— ومن أين تحصلين على الموظفين الذين يملأون هذه المكاتب ؟

— أنا . .

— كيف ؟

— سوف أكون غلام مكتبك ذا الملابس المزركشة بالازرار اللامعة والقبعة الصغيرة ، وسوف أمثل دور رئيسة قلم البيع عندك ، ثم أقوم بمهمة العاملة على الآلة الكاتبة . .لقد كنت ممثلة يوما ولن تعرفني وأنا متنكرة في ثياب هذه الادوار ، ألاترى أنها فكرة وجيهة

— إنك تدهشينني بهذه الفكرة ولا أجد مانعا من تنفيذها

— حسنا . في أى وقت يجىء دراك الى مقابلتك هنا ؟

— بعد خمس ساعات

وانهمكا في عمل مستمر خلال تلك الساعات الخمس . فلما بقيت على حضور دراك عشر دقائق كانت على أبواب الدواليب ثلاث لوحات تحمل عناوين : « الموظفين » ، « الكاتبات » ، « رئيسة قلم البيع » . وكان في كل دولاب منها الملابس التى تتفق مع الدور الذي سوف تمثله ديانا

وسمع قرع على الباب الخارجي ، فخرجت ديانا من دولاب « الموظفين » وهي ترتدى بدلة غلام مكتب أنيق فقادت مستر دراك الى مكتب المدير العام مستر بيتر ميليت

واسرعت ديانا الى دولاب « الموظفين » . وبقى بيتر يتحدث إلى دراك عن مزايا

خيوط فانتكس الجديدة، ويبذل أقصى الجهد في حمله على الاقتناع بأهميتها ووجوب تزويد فروع عاله بكميات منها

ولحظ بيتر أنه لم يبلغ حد التأثير على دراك بعد فرأى أن يجرب الخطوة الاولى من مشروع ديانا وقال :

— لعل من الخير أن ادعو مس مارتن رئيسة قسم البيع في مكتبي لتعدد لك مزايا هذه الخيوط فهي اقدر مني على وصفها

ودق بيتر الجرس فاقبلت ديانا وهي لما تزل في ثياب غلام المكتب . وقال بيتر :

— ادع يا ويليم مس مارتن الى هنا

وعادت ديانا بعد قليل في ثياب أنيقة وطلعة مشرقة اثارت اهتمام دراك الى سماعها وهي تتحدث عن مزايا خيوط « فانتكس »

وانطلقت ديانا تتحدث في حرارة وصدق ايمان ، حرارة الراغبة في نجاح المشروع الذي تضمن به مستقبل هذا المكتب الذي كاد يهوي الى الحضيض ومستقبلها كزوجة عتيدة لصاحب المكتب

ونجحت ديانا في اقناع دراك بما فشل فيه بيتر

ووقع دراك على عقد يطلب فيه كمية كبيرة من تلك الخيوط لم يكن بيتر نفسه يحلم بها

وقامت مس مارتن مبتسمة تقول انها سوف ترسل احدى الكاتبات لتتلقى تفاصيل الطلب الذى وقع عليه دراك . ودخلت دولاب « الكاتبات »

والتفت دراك الى بيتر يقول :

— ان مكاتبك في مكان طيب . وعندك رئيسة للبيع مدهشة . . ان مس مارتن هذه مؤثرة حقا

— هذا صحيح واني لا ادرى كيف يكون حالى اذا لم تكن معي

— لم اكن ادري ان في هذه البناية العتيقة مثل هذه المكاتب المنظمة

وعادت ديانا في هذه اللحظة ، وقد غيرت أثوابها الانيقة باخرى متواضعة مما ترتديه

العاملات ، ووضعت مكان شعرها الاشقر الجميل شعراً اسود مستعاراً ووقفت تتلقى تعليمات مستر دراك

وخرجت ديانا مسرعة الى غرفـــة « السكاتبات » تدون تعليمات مستر دراك على الآلة الـكاتبة

وودع دراك بيتر وهما على خير مايكون من العلاقات . فما كاد يمضي الاول حتى خرجت ديانا من الدولاب وهي تقول :

— ما رأيك في هذا يا بيتر . أرأيت كيف ان المظاهر تقوى مركز العمل وتؤثر في الزبائن ؟

— أجل . وانك ..

وسمعا فى هذه اللحظة وقع اقدام في المشى . فاسرعت ديانا تدخل باب الـكاتبات وهي لما تزل في ثياب الـكاتبة

وكان القادم مستر دراك عاد يقول :

— ودت يا ميليت أن أناقش مس مارتن في بعض التفـاصيل فهل أستطيع ذلك ؟

وذعر بيتر لهذا الطلب فان ديانا كانت في هذه اللحظة داخل دولاب « الـكاتبات » ولـكنه تمالك جأشه وقال :

— سوف آمر الغلام بمناداتها . . . ويليم . . . ويليم . . !

ولما لم يجب أحد هذا النداء استدرك بيتر قائلا :

— يا لغباوتي لقد نسيت انني بعثت الغلام في مهمة وأن غلامي الثاني مريض بالانفلونزا

ثم رفع صوته لتسمعه ديانا وقال :

— سوف أبحث عن مس مارتن بنفسي

واتجه دراك صوب باب غرفة « رئيسة قسم البيع » وهو يقول :

— لا تتعب نفسك فيكفي أن أذهب الى مكتبها قليلا

وكاد قلب بيتر ان يقف فى هذه اللحظة عن الخفقان ولـكنـه اسرع يحول دون دخول دراك ويقوده الى مكتبه هو قائلا :

— ان مس مارتن مشغولة في بعض الاعمال فاجلس عندي قليلا ولن تطول غيبتها

وجلس دراك في مكتب بيتر الذى تنفس الصعداء لخروجه من ذلك المأزق ، ولـكنه بقى قلقاً لغيبة ديانا عن الحضور خاشيا ان لا تكون قد سمعت حواره مع دراك ورغبة هذا في مقابلتها كرئيسة لقسم البيع . وأخيراً دخلت ديانا في ثياب مس مارتن الانيقة ووجهها المشرق الصبوح

واعتذرت مس مارتن عن غيبتها ، وأبلغها بيتر أن مستر دراك قد عاد ليسألها في بعض تفاصيل الطلب الذي تعاقدا عليه

ولـكن مستر دراك لم يكن قد عاد الا طمعا في أن يرى مس مارتن وحدها دون أن يفطن اليه بيتر ، ولذا لم يجد بداً من اختلاق عذر واه ثم خرج

وترامى بيتر على كرسيه وهو يقول :

— لقد نجونا باعجوبة !

— وما الذى اعتزمته مع بيجز ؟

— انه لا يكاد يسمع بأن دراك قد اشترى كمية من هذه الخيوط حتى يسرع الى الشراء منها

ولقد حادث بيتر مستر بيجز تليفونياً ، فما كاد يسمع أن دراك تعاقد على طلب من خيوط « فانتكس » حتى طلب الى بيتر أن يوافيه بعقد فيه ثلاثة أضعاف ما طلبه دراك

وطوق بيتر ديانا بيديه وهو يقول :

— ومتى ننفذ مشروعنا الاكبر . . ؟

— وهيئة الموظفين . . ؟

— ألا ترين أن « هيئة الموظفين » تستحق الترقية بعد ذلك النجاح ؟

وقد رقيت ديانا فعـلا ولـكن الى وظيفة . . . زوجة المدير العام !



السيدة للرجل الذي تنازل لها عن مقعده في الاوتوبيس

— كتر خيرك .. اقله انت ذوق مش زي التانيين اللي يعملوا نفسهم مش شايفين

— معلهش ياستى ، ماهو التانيين ما يقفوش الا لواحده حلوه

الداخل والخارج

دق الناقوس في السجن وارتفع صوت الصفير ، فاجتمع المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في الساحة الكبرى ووقفوا صفوفا متراصة يحصيهم الحراس

واعطيت اشارة المسير فاتجه المساجين إلى الباب الكبير يخرجون منه ، لا إلى عالم النور والحرية بل الى المحاجر حيث يقضون اليوم في مغالبة الصخور ومقارعة الاحجار تنفيذاً لعقوبة الخروج على قوانين المجتمع والعبث بها !

وسار الجميع في ثياب متشابهة ، تعلو وجوههم قترة السجن ومرارة الحبس وقوة الجريمة فلا يبدو مما في سرائرهم شيء إلا ما ارتسم على الوجوه الكالحة المغبرة

وجوه رهيبة تفصح عن قسوة اصحابها وما انطوت عليه صدورهم من حقد وغل واجرام لا يكبته إلا ما هم فيه من سجن وحراسة شديدة

ووجوه ضعيفة تدل على خور أصحابها واستكانتهم ، وتنم عن نفس الذئب الذي يتمسكن حتى يتمكن ويرقب الفرصة ليخاتل ويغامر

ووجوه تبدو عليها سمات البلاهة والغباء مقرونة بامارات الشراسة والرهبة

وانطلقت الصفوف صوب المحاجر في صمت لا تسمع خلاله سوى وقع خطام على ارض صخرية يابسة ،وسار القاتل في جوار المزور ، ومقتحم البنوك في جانب سارق المحافظ ، والكل في السجن سواء !

وصاح النذير :

— قفوا . .

ووقف المساجين يتخللهم الحراس يحملون البنادق ويتمنطقون بالمسدسات ثم انحدر كل سجين صوب مكان عمله الخاص يحمل المعول وادوات تكسير الصخور ومقارعة الاحجار . .

وكان اثنان من المساجين يعملان معاً . جنباً إلى جنب ، فوقفا في مكان الامس وما قبله يعملان المعاول في الصخور

وتلفت احدهما حواليه ، فلما ان رأى الحارس بعيداً عنهما قال لرفيقه :

— ها قد التقينا مرة اخرى

— اجل

وانطلق كلاهما يهوي بمعوله فوق الاحجار ، وكانا قد التقيا في ذلك المكان منذ بضعة ايام فقط

وكان الاول رجلا تبدو عليه مخائل الذكاء والفطنة ، ذا عينين حادتين ، يبلغ الثالثة والثلاثين من عمره ، بادي الصحة رغم ضآلة جسمه ونحافته ، يكاد يطالع المرء في عينيه نذيراً غامضاً

وكان يبدو على الثاني أنه يكبره بزهاء عشر سنين ، نحيف الجسم بادى الاعتلال ، ابيض الشعر مجعد الاسارير

وتجاوبت اصوات وقع المعاول على الصخور والتفت أصغر السجينين عمراً نحو صاحبه يقول :

— نهار بديع !

— جداً . .

— اسمعت آخر نكتة وقعت هنا ؟ لقد ذهب ذلك الفتى الذى كان يعمل في جانبنا الى المدير منذ بضعة ايام ، يرجو منه — بمناسبة الافراج عنه — ان يكتب له شهادة طيبة بحسن السير والسلوك لانه يبغي عملا شريفاً بمجرد ان يطلق سراحه . . وذلك بعد ان قضى هنا ستة اعوام «وان هذه القصة لتذكرني بذلك اللص الذي سأل حارس باب السجن ، يوم اطلاق سراحه ، أن يرشده إلى اقرب حانوت لبيع الجواهر . . . »

وسكت الرجلان إذ كان الحارس قد اقترب من مكانهما فلما ان ابتعد عاد الفتى يقول :

— لقد اشتغلنا معاً بضعة ايام هنا وفاتني ان اسألك عن مدة الحكم عليك ، مع ان هذا هو السؤال الاكثر شيوعاً في هذا الوسط الذي نعيش فيه

واجاب الكهل بجملة مقتضبة :

— عشر سنين

— مسألة بسيطة . اما انا فباق من مدتي ستة اعوام اخرى ، ولقد نقلت من سجن وودمور الى هنا منذ اسبوع . . هل قضيت في هذا السجن طويلا ؟

— ستة شهور

وسكتا إلى أن ابتعد الحارس ثم عاد الفتى يقول :

— ظننت أنك هنا منذ زمن بعيد . لقد كان من حسن حظي أنه لم يحكم علي في هذه المرة بأكثر من سبع سنوات قضيت منها واحدة

— إذن فقد دخلت السجن قبل هذه المرة ؟

— مرتين . . إنني زبون قديم ، لقد كنت . .

وقطع الفتى حديثه إلى أن ابتعد الحارس عنهما مرة أخرى ثم واصل قوله :

— لقد كنت مهندساً بارعاً ، وكان من أثر براعتي أن وظفت في شركة لصنع الخزائن الحديدية . ولما طال بي العمل في تصميمات الخزائن بدأت دراسة طرق فتحها . وكنت كلما تذكرت أنه في وسعي أن افتح أية خزانة في انجلترا كلها بسهولة تامة ، وكلما تذكرت الى جانب ذلك أن بعض هذه

الخزائن تحوي أكداساً طائلة من الاموال، عراني جنون الرغبة في تجربة حظي

-- ولكن يخيل الى أنك لم تستفد كثيراً من علمك بوسائل فتح الخزائن الحديدية

وضحك الفتى ضحكة عميقة ثم قال :

— من قال لك ذلك ؟ إني مدخر مبلغاً لا بأس به ، أخفيته في مكان لم يوفق اليه البوليس ولن يوفق بتاتاً

— إنك حسن الحظ إذن . . هل تراني فضولياً إذا سألتك عن سبب وجودك هنا . ؟ هل فاجأوك أثناء أن كنت تعالج إحدى الخزائن ؟

— كلا . . . إنه الطمع الذي جاء بي إلى هنا

— كيف ؟

— لقد أردت أن أجرب مقدرتي في بنك . .

— يالله . . أتراك حاولت أن تفتح أبواب بنك وخزائنه ؟

— أجل . وكان ذلك بنك بنورثي ، صحيح أنه ليس من كبار البنوك ولكنه بنك على كل حال ولعلك تذكرت حادثي الآن فلقد آثار اهتمام الرأي العام حيناً ليس بالقصير

وبدا الزهو على وجه الفتى ثم مد يده إلى جبينه يمسح العرق وقال السجين الكهل :

-- اذن أنت ستانتون ؟ انني أتذكر أنهم وصفوك بانك أخطر مقتحمي الخزائن طراً

فقال الفتى في لهجة المتباهي :

— هو أنا . . لقد قبضوا علي أثناء ان كنت أحاول دخول البنك ، وكان من نكد طالعي أن كان مدير البنك يشتغل فيه طوال تلك الليلة ، وإلا لنجحت فى الدخول وفتح الخزائن

« لقد أحس الرجل بمحاولتي دخول البنك فخابر رجال البوليس تليفونياً دون أن أشعر فقبضوا علي .. ولكم وددت لو تتاح لي فرصة أقابل فيها ذلك الماكر . وعلى كل قد سمعت بعد ئذ أن ذلك البنك قد أفلس فكان ذلك جزاء وفاقا . . ! »

وساد الصمت مرة أخرى الى ان مر بهما الحارس وابتعد ، فعاد الفتى يقول :

— أتحسبنى فضولياً لو سألتك عن سبب محنتك ؟

وبدت على شفتي الكهل ابتسامة واهنة وهو يقول :

— لقد حكموا عليك بسبع سنين اذ حاولت دخول ذلك البنك ، ولكنهم حكموا علي بعشرة أعوام حينما حاولت الخروج منه مسرعاً .. ويؤسفنى ان أقول لك إنني ذلك الرجل الذى أفسد عليك صفقتك الأخيرة.. أنا بنورثي !



« فتاو عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحبوبية العامة وتفسير أحلام القراء »

حاوريني يا طيطه

قولولى عن فتاة تحب فتى ويحبها ، ثم يفترقان ، ثم يتحابان ، ثم تنقلب عليه ، ثم تعود اليه متأسفة ، ثم تتركه ، ثم تصالحه . فهل يدوم بينهما هذا الحب ؟ (ك)

« الفكاهة » الحب انواع ، منه نوع يدعى « حاوريني ياطيطه » . وحب هذه الفتاة من هذا النوع ادام الله عليها نعمة الطيش الذي سيكون سبب شقائها الدائم

أم ابراهيم

هل صحيح انك متزوج خالتى أم ابراهيم التى نقرأ حديثها في الفكاهة ، وما كان اسمها قبل ان يرزقها الله بنجلها ابراهيم ؟

اسكندرية (توفيق فريد)

« الفكاهة » خالتى أم ابراهيم ريقها نشف وهي تكرر الف مرة انها متزوجه المعلم ابو ابراهيم المتوظف في ورشة الخواجه . واما ما يشاع عن زواج الفتى بها فهو سابق لاوانه . واما اسمها قبل أن يرزقها الله بنجلها ابراهيم فهو مثل اسم أم كلثوم قبل أن يرزقها الله بنتوس عينه سي كلثوم

شم النسيم

لماذا يكون شم النسيم دائما يوم اثنين ؟ وهل لا يمكن أن يقع يوم أحد او جمعة مثلا ؟ (حسين حسنى)

« الفكاهة » لان شم النسيم يقع في انتهاء الخماسين . وآخر أيام الخماسين اربعاء ثم يليه خميس العهد ثم جمعة الصلبوت ثم سبت النور ثم احد النصارى ثم شم النسيم بما فيه من بصل وفسيخ وبيض وملانة وسكر وعربدة وعن دين اللي يزعلنا

الراديو

لناجار لديه راديو يديره ليلا ونهاراً وصوته مرتفع جدا فهو يزعجنا باستمرار ويقلقنا طول نهارنا وليلنا فكيف نتخلص منه ؟ (مفلوق)

« الفكاهة » ولا تتفلق ولا تزعل . الامر بسيط . اشتر راديو صوته أقوى وأعلى من صوت راديو جارك وادره انت أيضا ليلا ونهارا . فيخمد صوت راديوك صوت راديو جارك ولا تعود تسمعه وترتاح من هذه الدوشه التى تزعجك

اصل الانسان

هل حقيق ان الانسان اصله سمكة تطورت فاصبحت قردا ثم تطور القرد فأصبح انسانا ؟ ، فان لى صديقا يؤكد لى ذلك وأنا لا استطيع ان اكذبه!

(محمد خليل)

«الفكاهة» وانا ايضا لا استطيع ان أكذبه فانه ادرى منك ومني بآبائه واجداده . .

تفسير الاحلام

بعد العسر يسر

رأيت في المنام انه حكم على بالسجن ، فذهبت له بنفسي واخبرنى السجان بانه لا يوجد لى محل فذهبت إلى سجان آخر وآخر فكان جوابهما كسابقهما. فخرجت وعند خروجى قال لى البواب : الى أين؟ فاخبرته بما حصل فقال : اذهب إلى بيتكم. فما تفسير ذلك

محمد محمود غالى

« الفكاهة » انت في عسر مالى وتبحث عن مخرج من ذلك العسر فلا تهتدى . وقد قصدت أحد اصدقائك تطلب منه أن يقرضك شيئا من المال فاعتذر بضيق الحال، وستقصد غيره وغيره فلا تجد ما تطلبه عند أحد . ولما تعجز عن ذلك ستوجه همتك الى عملك فتستطيع بواسطته أن تزيل ذلك العسر المالى . . ياسي محمد يا غالى !

ابشر

رأيت في نومي انى واقف بجوار المدرسة التى اشتغل فيها ، وفجأة رأيت على الشاطىء الثانى لترعة تمر من امام المدرسة ثعبانا هائل الحجم ، ثم رأيت الافاعي منتشرة حوله وعلى جدران المدرسة بشكل فظيع ، ففزعت ودخلت الى المدرسة فرأيت فيها بعض الافاعي . وصعدت بعض درجات سلم كان بها اتقاء الافاعي ولكني رأيت اثنين يتبعاني ويحاولان الوصول الى ورأيت الرئيس بجانبي ، فضربت أحد الثعابين بعصا في يدي فمات لوقته وهرب الثاني . فما تأويل رؤياي ؟

ع . م . جاد الحق

« الفكاهة » يوجد لك أعداء كثيرون في البلدة التي تقيم فيها يسعون في ضررك والحاق الأذى بك . ومن بين أولئك الاعداء من يشتغلون معك في المدرسة نفسها التى تعمل فيها . وستبلغ بهم العداوة انهم يوقعون فى حقك لدى رئيس المدرسة ويسعون ضدك ويتهمونك بما أنت برىء منه ، ولكنك ستهزمهم وتنتصر عليهم . وستفضح أمرهم وتثبت سوء نواياهم وتظهر الحقيقة ناصعة فلا يكون نصيبهم الا الخزي والفشل . . . فلا تحزن واطمئن فانك منصور عليهم جميعا ولكنك ستلقى قبل ذلك بعض المتاعب والمضايقات

نجدة . . !

خرجت جوان فيشر من دارها مسرعة لانها كادت تتأخر عن موعد ذهابها الى العمل . فلما ان همت بركوب السيارة العمومية رأت المطر ينهمر كأنما ميازيب السماء قد انفتحت فجأة

ونزلت الفتاة من السيارة لتقطع طريقاً شبه مهجور بغية الوصول الى محل عملها ، وهي تلعن الساعة التى اوحى اليها فيها غرور المرأة ان ترتدى حذاء جديداً عالي الكعب في ذلك اليوم المطير

وانها لتسير مسرعة اذ أحست بشيء يقبض على قدمها ، فكادت تنكفىء على وجهها لولا انها تمالكت نفسها . واذا بها تجد كعب حذائها قد دخل بين قضبان احدى بالوعات الشارع

وجهدت جوان في اخراج قدمها من بين القضبان بلا جدوى ، وبقيت في مكانها لا تستطيع حراكا وتنظر هنا وهناك لعلها تجد قادما يعينها على الخروج من مأزقها . ولكن الطريق كان خالياً من المارة في تلك اللحظة التى انهمر فيها سيل المطر انهماراً

وحاولت انتزاع الحذاء من بين القضبان مرة اخرى دون ان توفق . واحست بصوت سيارة مقبلة فنصبت قامتها وأشارت الى سائق السيارة بالوقوف

وكانت سيارة من ذوات المقعدين يقودها فتى في مستهل الشباب وقف بها في جانب الطريق وأقبل يسأل جوان عما تريد

وأفضت جوان الى الفتى بحقيقة الامر ، فبادر إلى الركوع يعالج اخراج كعب الحذاء من محبسه . ولكنه لم يستطع فالتفت الى الفتاة يقول :

— لعل من الخير أن تخلعى قدمك من الحذاء وتقفزي حتى تبلغي سيارتي ريثما أعالج اخراج الكعب من البالوعة

وحمل الفتى حقيبة صغيرة كانت مع جوان الى سيارته . فلما عاد كانت قد أخرجت قدمها من الحذاء فعاونها حتى بلغت السيارة وأقعدها فيها ريثما يتم مهمته

وعاد بعد قليل يحمل الحذاء ويعرض على جوان ان يوصلها الى حيث تريد

وشكرته الفتاة وهمت بالنزول لان مقصدها قريب . ولكنه أبى الا ان يوصلها فرضيت

ومضى الفتى بسيارته على مهل لانه ود لو تطول فترة بقاء هذه الحسناء في جواره. وراح يقدح زناد فكره لعله يوفق الى وسيلة يعرف منها اسمها وحقيقتها ولكنه لم يوفق

وقالت الفتاة :

— ها قد وصلنا

فاوقف الفتى سيارته وأمسكت الفتاة بحقيبتها تهم بالنزول وهي تقول :

— عم صباحا ولك وافر الشكر

وانطلقت الفتاة في خفة الغزال نحو احدى البنايات واختفت عن أنظار جورج ، كالدر الذي شيعها بنظرات ملؤها الحنو والاعجاب وهو يقول فى نفسه :

— يالها من حسناء رشيقة . . ويا لها من خسارة فادحة أن لا يراها المرء مرة أخرى !

وحل موعد تناول الغداء ففتحت جوان الحقيبة الصغيرة لتخرج منها بعض قطع « الساندويتش » التى كانت أعدتها لغدائها ، فلم تجد لها أثراً واتضح لها انها أخطأت وأخذت حقيبة الفتى بدلا من حقيبتها

وحل موعد الانصراف . ولم تكن جوان قد عرفت بعد عنوان صاحب الحقيبة ففتحتها لعلها تستدل من محتوياتها على عنوانه، فلم تجد فيها الا كراسة بها بعض رسوم ونسخة من جريدة وورقتين كتبتا على الآلة الكاتبة

ولم تر الفتاة بداً من قراءة الورقتين علها ان تستدل منهما على عنوان الفتى فقرأت فيهما حتى بلغت هذه العبارة :

« . . والآن قد بينت وجوه التصرف في متعلقاتي الضئيلة فقد قررت الانتحار . وليس هذا القرار وليد نوبة عصبية او ثورة نفس وقتية ، بل هو نتيجة تفكير عميق لم أر بعده ثمة طريقة للخلاص من الحياة بغير الانتحار

« إن الناس يعتقدون انني فنان ناجح ويبدو لهم انني موفق في عملي وحياتي . ولكن الحقيقة غير ذلك . وبما ان الناس سوف يعلمون هذه الحقيقة يوماً ما، فالاجدر أن يعلموها بعد موتي . قد يكون في الانتحار جبن ولكنه الخاتمة الطبيعية لحياة فاشلة غير منتجة

« ولذا فانني أقول لمن عرفوني جميعا، سواء أكانوا اصدقاء ام اعداء : وداعا ! »

وتساقطت الاوراق من بين أصابع جوان ، فقد أدركت أن الفتى السمح الذى خف الى نجدتها في ذلك الصباح قد نوى الانتحار إذا لم يكن قد انتحر بعد : فماذا عساها تفعل ، وليس ثمة امضاء أو عنوان في ختام خطاب الوداع الذى قرأته ؟

وتذكرت جوان ظرف الفتى ووداعته وأنه لما يزل في مقتبل العمر وزهرة الشباب ، فعرتها حسرة ولهفة إلى السعي في ايقافه عن فعلته لو استطاعت الى ذلك سبيلا . وراحت تقلب الحقيبة بين يديها ، فاذا بها تجد على ظاهرها كتابة بالقلم الرصاص تكاد تكون مطموسة وقرأت تلك الكتابة بجهد فاذا بها :

« جورج كالدر »

« ٢٣ بارك مانشونز بارك سكواير »

ولم يكن بارك سكواير بعيداً عن محل عمل جوان ، فاسرعت الى هناك لعلها تصل في وقت ملائم . وكان جورج كالدر جالساً في ذلك الحين على كرسي مرتفع أمام لوحة

تصوير وفي يده الاقلام ولوحة الالوان يحاول انهاء رسم صورة فلا يستطيع ، لان خيالا كان يلوح أمامه دواماً فيشغله بالتفكير فيه عن اتمام الصورة . . وكان ذلك خيال فتاة الصباح صاحبة الحذاء الملتصق بالبالوعة . . جوان !

وسمع جورج قرعاً على الباب فصاح :

— أدخل

ودخلت جوان ، فقام جورج يقدم لها كرسياً ويدعوها إلى الجلوس ، وهو لا يكاد يصدق عينيه أن خياله قد تجسم

وقال جورج :

— أراك قد أحضرت حقيبتي التي أخذتها بدلا من حقيبتك ، لقد اكتشفت ذلك الخطأ بعد أن جئت إلى هنا ولكنني لم أجد في حقيبتك عنوانا استدل به عليك فشكراً

— اما انا فقد جهدت في تعرف عنوانك حتى وفقت اليه فاسرعت بالمجيء

— انها لفرصة سعيدة أن أراك مرة أخرى

— اقصد انني اسرعت لامنعك من عمل ينطوي على جبن غير محمود

واتسعت حدقتا الفتى دهشة وهو يقول :

— انني لا أفهم ماتقولين

— حينما فتحت حقيبتك باحثة عن شيء أهتدي به الى عنوانك عثرت على ورقتين سطرتا بالآلة ، ولعلك تغفر لى قراءتهما

وقال جورج دهشاً :

— قرأتهما جميعاً ؟

— أجل . ويسرني انني فعلت ، فقد مكنتني قراءتهما من أن آتي الى هنا لاقول لك إن رجلا يقدم على الانتحار لمجرد توهمه الفشل في الحياة لجبان !

وأخرجت جوان الورقتين من الحقيبة ودفعت بهما الى جورج ، فتناولهما من يدها يتصفحهما قليلا ثم عاد ببصره الى جوان وهو يقول :

— اذن فقد اعتقدت انني كاتب هاتين الورقتين ؟

— ومن عساه يكون كاتبهما سواك ؟

— وقد جئت الى هنا على عجل لا لتعيدي الى الحقيبة بل لتحولي دون انتحاري ؟

— لقد جئت أحاول أن أمنعك عن ارتكاب حماقة . لقد انقذتني هذا الصباح من مأزق حرج فوجب على أن أرد الجميل

— أو بمعنى آخر : جئت لتنقذي حياتي . . لو انني كنت كاتب ذلك الخطاب حقا لكنت جديراً بوصفك اياي بالجبن . ولكنني لم اكتبه

« إنني رسام وهاتان الورقتان جزء من رواية كلفت بأن اصور بعض مشاهدها »

واحمرت وجنتا جوان خجلا وقالت :

— يا لي من حمقاء !

— بل لقد قمت بعمل يستحق الاعجاب وحسن التقدير ، فلو أن ذلك الخطاب كان حقيقيا لكنت أنقذت احمق من الموت

— اشكرك على اطرائك

وقامت جوان من مجلسها وهي تقول :

— هل لك ان تعطيني حقيبتي ؟

— أجل . . ولكن . . . ولكنني آسف إذ سوف تجدينها تنقص شيئا

— وماذا عساها تنقص ؟

— الساندويتش . . لقد فتحت حقيبتك في وقت كنت فيه شديد الجوع ، ولم يكن معي أحد أبعثه في شراء طعام فأغراني الجوع على التهام الساندويتش

فقالت جوان وهي تحبس ضحكة رقيقة :

— أتعشم ان تكون قد استسغت طعامي ؟

— لقد كان بديعا وحبذا لو زدت المستردة قليلا . . على ان هذه مسألة ذوق والمهم ان تكوني قد صفحت عني

وضحكت جوان قائلة :

— لقد صفحت فهات حقيبتي

واعطاها الحقيبة وشيعها إلى الباب وهو يقول :

— انني عارف لجميلك جد العرفان . . هل لي ان اعرف اسمك ؟

— لم يقع شيء يستحق عرفان الجميل أما اسمي فهو جوان فيشر

— إذن الى اللقاء يامسز فيشر

واستدركت جوان تقول :

— بل مس فيشر

وقال جورج في لهفة :

— اذن انت غير متزوجة ؟

— وما الداعي لذلك ، بل ما الذي اوحى اليك هذا الظن ؟

— اما الداعي فأستطيع ان اعدد له اسبابا كثيرة ، أما الذي اوحى الي انك متزوجة فذلك الجورب الصغير الذي يتسع لقدم طفل رضيع ، والذي وجدته غير كامل في حقيبتك

— لقد كنت أصنع هذا الجورب لابن شقيقتي الرضيع

وكأنما نفس هذا الجواب عن صدر جورج فامسك بحقيبة جوان وهو يقول :

— لقد التهمت غذاءك فاسمحي لى ان ادعوك الى تناول العشاء

— ولكن . . ولكننا لسنا على معرفة سابقة

— اذن فلتكن هذه وسيلة الى تعارفنا . .

وهناك في المطعم الصغير ، وبعد عشاء مرح لذيذ عدد جورج كالدر لجوان فيشر الاسباب الكثيرة التي رآها داعية لزواجهما وكان اولها حبه العميق لها من أول نظرة وكانت نظرة تقابلها نظرة !

الفكاهة في الخارج



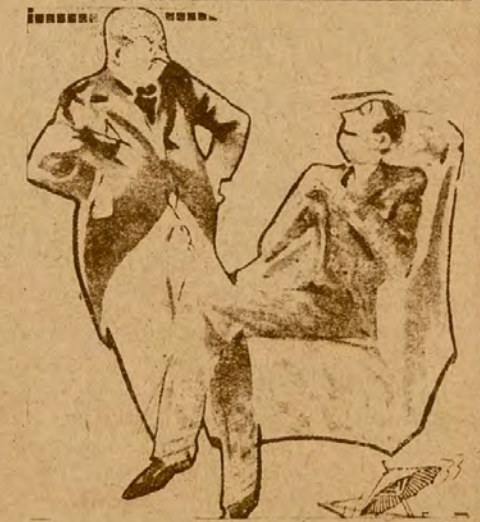
— ايه ده ؟ بتضرب مراتك كده ليه ؟
— اعمل لها ايه ، اذا كانت رايحه تقول للناس انى باعاملها بقسوة

(عن ريك وراك)



المدرس — ليه الوقت في اوربا متقدم عن الوقت في اميركا
التلميذ — لان أميركا اكتشفوها بعد اوربا

(عن ريك وراك)



والد الفتاة — اظن ان في استطاعتك التكفل بكل ما تطلبه ابنتي ؟
الخطيب — بكل تأكيد ! انها لا تطلب غيري

(عن افريبودى)



المدرس — قول لى مثل عن واحد مكار
التلميذ — الولد الصغير الذي يذهب الى المدرسة وهو يبتسم

(عن ريك وراك)



الزائرة ـ انا لا اوافق ابداً على حبس الطيور في اقفاص بهذا الشكل .. هل ولد هذا العصفور المسكين في الاسر ؟
صاحب المنزل ـ اجل ، فقد ولد في بيضة

(عن لندن ابنيون)



الطبيب ـ هل بين افراد اسرتك شخص مجنون ؟
المريض ـ اجل ، ان اختي رفضت الزواج بمليونير

(عن ريك وراك)

قصة بوليسية

وقائع مستر نوكس

لم يكد الجرنون نوكس يخرج من وليمة العشاء المرحة التي قضى فيها ليلته ، ويسير بضع خطوات ، حتى رأى نفسه أمام فاجعة رهيبة من أغرب فواجع الحياة

رأى أمامه على رصيف الشارع رجلا يتلوى ألماً ويئن ويتأوه ، وهو يمد يديه منفصلتين نحو الفضاء ، ورأى على بعد عشرين خطوة منه رجلا آخر يهرول مبتعداً وقد افزعه صوت وقع اقدام نوكس ، ثم رآه يقف في ضوء مصباح الشارع وفي يده مسدسه الذى لا يزال الدخان يخرج من فوهته يوجهه نحو نوكس ليمنعه من الاقتراب منه . ورأى في منعطف قريب شبح انسان ثالث يتوارى في الظلمات

ولبث نوكس لحظة وهو مندهش لا يتكلم ولا يتحرك . وكان القاتل حامل المسدس هو أول من تكلم فقال :

— قف حيث أنت يا سيدي . ان هذا الامر لا يخص أحداً إلا أولئك الذين اشتركوا فيه ، فاذا حاولت مطاردتي فسوف تعرض ذاتك للخطر

وكان صوت الرجل هادئاً مهذباً ، وكان وجهه حليقاً شاحباً تبدو عليه علامات العزم والخلق المتين ، وكانت يده التى تحمل المسدس ثابتة كأنها من فولاذ

ولكن نوكس لم يفكر إلا في القبض عليه فالقى سيجارته وعصاه وهم باللحاق به ، لولا ان المجني عليه أمسكه من ساقه وناداه مستعطفا :

— لا تتركني . . لا تتركني

وانحنى نوكس على المصاب وسأله :

— ما الخبر . هل اطلق الرجل النار عليك ؟

وفتح الرجل فمه وانحنى نوكس عليه ليسمع همسه فسمعه يقول :

— خذني الى منزلي . في حدائق ونشستر رقم ١٧

ثم قال بعد هنيهة :

— لقد انتهى أمري . . . اسمع ، ١٢٣٨ . . .

ولم ينطق بكلمة بعد ذكر هذا الرقم بل فقد وعيه

واخرج نوكس صفارته فنفخ فيها وهو يهم برفع الرجل المصاب ، وفي الحال قدم من الشوارع المجاورة ثلاثة من رجال البوليس وسيارة تاكسي . وروى نوكس لرجال البوليس ما حدث . ونقل المصاب إلى مستشفى سان جورج

وأخذ رجال البوليس يفتشون الشوارع المجاورة دون جدوى ، وذهب أحدهم مع الجرنون الى الدار التى كان مدعوا فيها للعشاء للتحقق من شخصيته ثم سار معه الى منزله حيث اقتنع بصحة شخصيته وبجودة وسكيه

ولما أصبح نوكس خابر المستشفى بالتلفون مستفهما ، فقيل له ان الرجل مات متأثراً بجرحه عقب وصوله دون ان يسترد وعيه

ووضع نوكس السماعة باصابع ترتجف ، ونظر في الساعة فكانت الواحدة إلا ربعاً . ولبث متردداً هنيهة ثم نزل فركب سيارة الى ميدان كالمور حيث وقعت الحادثة . وكان هناك جمع غفير من الناس محتشد يتحدث عن الجناية ، فلم يهتم بهم نوكس بل سار الى المكان الذي اختفى فيه الشخص الثالث وأخذ يفحص الارض بمصباحه الكهربائي فرأى شيئا يلمع على الارض

وانحنى وتناوله فاذا به مبرد اظافر مستعمل ذو مقبض عاجي ، فوضعه في جيبه وعاد ادراجه مكتفيا بذلك

* * *

وفي مساء اليوم التالى كان نوكس جالسا في أحد ألواج مسرح الفاريتي مع ثلاثة من اصدقائه ، فقال له أحدهم سامي فورد :

— لماذا لا تهتم بهذه الجناية يا نوكس مادمت أول من شهدها وتعلم سكوتلانديارد كيف يكتشفون الجناة ؟

وقال نوكس :

— هذا كلام طيب . ولكن سكوتلانديارد لا تصرح لى بالتدخل في امورها

— يمكنك ان تبحث دون ان تلجأ لسكوتلانديارد ، خصوصا وانك الوحيد الذي رأى القاتل

— أجل . لن أنسى وجهه أبداً . ولو رأيته لعرفته في الحال . وفي الحق اني أتمنى لو أعثر عليه فانه مجرم عجيب ، لم يترك قط أثراً حتى ان مفتش البوليس الذى يحقق الامر يكاد يعتقد انه لاوجود له !

— في الحقيقة انه لم يتصرف تصرف المجرمين العاديين ، فهو لم يسرق القتيل ولا يدري أحد لماذا قتله !

— نعم ان أمر الجناية غريب . فان القتيل رجل عادي صاحب معمل صغير وهو يدعى بيهال ، يعيش وحده في منزل بكنسنجتون وليس له أعداء

وفي هذه اللحظة طرق باب اللوج ودخل الخادم وخلفه رجل ما كاد يراه نوكس حتى تنفس عن ضيق ووقف وقال:

— هل تريدني يا جناب المفتش ؟

وأجابه الرجل في أدب :

— آسف لازعاجك ، ولكننا قبضنا على رجل ونريد ان نعرضه عليك

وارتدى نوكس معطفه وقبعته وخرج

(البقية على صفحة ٤٦)

مع المفتش الى دار الشرطة ، حيث عرض عليه رجل يختلف اختلافا بينا عن القاتل

وقال نوكس محتجاً :

— في الحقيقة يا جناب المفتش انكم تضيعون وقتكم ووقتي عبثا . لقد استدعيتموني إحدى عشرة مرة لتعرضوا علي أشخاصاً لا يشبهون قط الرجل المطلوب لقد قلت لكم ان القاتل رجل مهذب وليس متشرداً حقيراً

— وكيف استطعت ان تعرف ذلك ؟

— من صوته وتصرفاته . انه رجل مهذب وذو أعصاب مدهشة . إذ أؤكد لكم ان المسدس كان ثابتاً في يده لا يهتز وكأن يده من فولاذ

— ولكني لا أدري لماذا يقتل رجل هذه أوصافه انسانا مثل بيهال ؟

فهز نوكس كتفيه وقال :

— وهذا مالا أدريه أنا أيضا . وعلى كل حال فاني لن أنسى وجهه أبداً وإذا رأيته مرة أخرى فلن أجهله

ولم يعد نوكس الى المسرح ، بل عاد الى داره . وقضى ساعة يفحص دفتر التليفون حتى منتصف الليل فخرج وذهب للقاء أصدقائه في المطعم الذي يسهرون فيه وهناك قال لهم :

— سأتبع مشورة سامي . وسأحقق الامر بنفسي

وضحك رفاقه ، وقال سامي :

— لا تغضب مني . ولكني أراهنك على عشرة جنيهات انك لن تهتدي للقاتل

فقال نوكس :

— وأنا قبلت الرهان !

ثم التفت فجأة الى الجالس بجواره وقال :

— خبرني يا ديك . . أين تصقل أظافرك . ان « مانيكورها » يعجبني جداً

وقال ديك :

— في محل ارنجتون بشارع بوند

— وهل هناك فتيات حسان ؟

— فاتنات . بينهن واحدة مثلا . .

ولكن سامي فورد قطع حديثه قائلا :

— كفى هذراً . . ولنتحدث عن كرة القدم فهي خير من حديث النساء

* * *

دخل الجرنون نوكس محل ارنجتون وقد ارتدى أحسن ثيابه . ووقف يتحدث مع الفتيات عاملات المانيكور قبل ان يختار منهن واحدة لصقل أظافره وهي فتاة حسناء ثرثارة اسمها روز . ولما اختلى بها في المكان المخصص لصقل الاظافر كان نظره متجها الى الخارج مستقراً على فتاة أخرى سوداء الشعر شاحبة الوجه تجلس في عزلة وسكون

وسأل روز :

— ما بال زميلتك هذه في سكون وحزن . . . مشاكل غرامية دون شك ؟

ونظرت روز ناحية الفتاة ثم قالت :

— مسكينة لويز . . احوالها اضطربت اخيراً . ولكنها لا تبوح بهمها لاحد ، ويظهر انها فقدت صديقاً عزيزاً

— انها حسناء

وضحكت روز وقالت :

— هل تريد ان تثير غيرتي بمثل هذه السرعة ؟

فأخذ نوكس يطمئنها مازحا ، ثم تركته لتحضر قليلا من الماء الساخن . فلما عادت رأت بين يديه مبرد الاظافر الذي التقطه من ميدان كالمور وقد قال لها :

— لست ادري هل يخص هذا المبرد احدى فتيات محلكم ؟

وفحصت روز المبرد ثم نادت الفتاة التي استرعت نظر نوكس وقالت :

— لويز .. تعالي قليلا

واقتربت منهما الفتاة فناولتها روز المبرد وقالت :

— أليس هذا مبردك المفقود ؟

ومرت فترة سكون . وكانت تبدو على نوكس علامات عدم الاكتراث المطلق ، ولكنه كان يتأمل في الفتاة جيدا ، فلحظ اختلاج شفتيها واثر الخوف الذى قام بعينيها

وقالت لويز بعد قليل :

— كلا . انه ليس مبردي

وقالت روز مندهشة :

— ليس مبردك ؟ تأملي فيه يا لويز .. هاهو اثر الخدش في مقبضه ، وأتذكر انك أريتني اياه مرة ما

— ولكنه ليس مبردي . اقول لك إنه ليس مبردي

وكان صوتها مضطربا ، فقال نوكس بدون اهتمام وهو يتناول المبرد ويضعه في جيبه :

— آسف لازعاجك

ونظرت اليه لويز طويلا وترددت ثم قالت :

— أين وجدته ؟

فقال :

— لا أذكر مطلقا . . وعلى كل حال فالامر ليس مهماً ما دام ليس مبردك

وترددت الفتاة هنيهة كأنها تريد أن تقول شيئاً ثم انسحبت الى مقعدها

وقالت روز وهي تتمم عملها :

— امر غريب . وحتى لو انها فقدت احد اصدقائها فما كان لها ان تحزن كل هذا الحزن . . مع أن الرجال لا يثبتون على عهد !

— نعم ، ولكن الثبات من عيوبي مع الاسف .. والآن اى وقت تكونين فيه خالية من العمل واستطيع ان اراك ؟ يوم الخميس مثلا ؟

— ليكن . الساعة الثالثة

ودفع نوكس الاجر وخرج .

وعاد في يوم الخميس ولكنه عاد مبكراً قبل الميعاد بساعة طويلة ، وقالت له احدى الفتيات عند دخوله : ان روز لم تحضر بعد

فقال :

— يحزنني ذلك .. ومع كل فلأجرب واحدة اخرى فاني اريد ان اجربكن جميعا

ثم اقترب من لويز وقال لها :

(البقية على صفحة ٤٨)


القطن المصري
يشبه الحرير بتيلته الجميلة المتينة الزاهية كان
البديع
يغزل وينسج في الخارج ويباع في مصر بأثمان باهظة
والآن بفضل شركة مصر لغزل ونسيج القطن
اصبح في امكان كل مصرى شراء مايحتاج اليه من اقمشة
قطنية مصرية متينة من الدبلان المصرى والمفتخر والفلاح المصرى
والاقمشة الملونة والكستور والبفتة الخام وغيرها من المنسوجات
باسعار لم تعرف من قبل
تشجيع المصنوعات المصرية واجب محتم على الجميع
وهو اساس الاستقلال الاقتصادى

— هل تتكرمين بصقل اظافري يا آنسة ؟

فنظرت اليه نظرة خوف ، ولكنها لم تجد في عينيه ما يدعوها للشك

وقال لها وهي تصقل اظافره :

— انت الفتاة التي لم اعثر على مبردها المفقود . . أليس كذلك

ولم تجبه . . وحاول ان يتحدث معها ويتلطف في الحديث فكانت تجيبه مرغمة بكلمات مقتضبة او لا تجيبه اصلا

وأخيرا قال لها :

— أتسمحين بالعشاء معي في احدى الليالي يا مس لويز ؟

فنظرت الى وجهه قليلا ثم قالت :

— أشكرك ولكني لا اخرج مع احد

— مخطوبة ؟

— لا . لست مخطوبة

— لست مخطوبة وترفضين الخروج؟ دعي هذا . . أؤكد لك انك ستنشرحين كثيرا

— لي مبدأ خاص ياسيدي . هل من خدمة أخرى ؟

فدفع نوكس الاجر وخرج مفكرا . ولكن على الرغم من عدم تشجيع لويز إياه فقد ترصد لها حتى خرجت بعد انتهاء عملها فاعترضها في الطريق قائلا :

— نعمت مساء يامس لويز

وفزعت الفتاة وصاحت به :

— ماذا تريد مني ؟

فسار بجوارها يقول :

— لاتكوني قاسية . انما أريد أن اسألك لعلك تغيرين فكرك بخصوص دعوة العشاء . . اني اعرف مكاناً قريباً لطيفاً

— لقد قلت لك من قبل اني لا أسهر مع أي انسان

— ولكن فتاة حسناء مثلك ..

فقطعت حديثه بقولها :

— قل لي بصراحة ماذا تريد مني . . ولماذا تتبعني ؟

— لانك الانسان الوحيد الذي يستطيع أن يلقي ضوءا على غياهب سر جناية ميدان كالمور

وترنحت الفتاة في موقفها وزاد شحوب وجهها ، وقال نوكس :

— انني آسف لخشونتي ولكن . .

فقالت بحزن :

— كفى . . قل لي اين عثرت على المبرد ؟

— في ميدان كالمور حيث اختفيت هاربة بعد وقوع الجناية

— اذن فانت المستر الجرنون نوكس الذي وصل عقب حدوث الجناية مباشرة ؟

— نعم

— وكيف اهتديت الي ؟

— بالصدفة . فان القتيل قبل موته نطق بهذا العدد ١٢٣٨ ، وخطر ببالي انه رقم تليفون فبحثت وعلمت انه رقم تليفون المحل الذي تشتغلين فيه . . والآن تكلمي من هو القاتل ؟

فنظرت اليه نظرة ثابتة وقالت :

— تستطيع ان تسألني هذا السؤال مليون مرة ، ولكني لن انطق بكلمة واحدة.

— ماذا كانت علاقة المستر بيهال بك ؟

— كان يتردد على المحل . وكنت حمقاء فأصغيت الى اغرائه وانخدعت باحاديثه . واما الان فلا أريد ان اتحدث عنه بخير ولا بشر . واما الرجل الذى قتله ، فانك اذا عرفته فاني لن اتردد عن قتلك قبل أن تبوح باسمه

وأيقن نوكس انها صادقة في عزمها فقال على مهل :

— سيدتي . ثقي انني حزين جداً جداً من اجلك

ونظرت اليه نظرة غريبة وقالت :

— لا . لايجب أن تحزن من اجلي

ثم تركته وانصرفت مهرولة

* * *

قضى نوكس بضعة ايام وهو ذاهل شارد البال . وفي ذات ليلة قابله صديقه سامي فورد فقال له :

— كيف احوالك يامستر شرلوك هولمس ؟ . . هل عثرت على القاتل ؟

— الحق انها معضلة محيرة

— ولكنها لن تحيرك انت

— اعتقد ذلك وسوف اهتدى اليه قريباً

ومع ذلك فقد كان نوكس يشعر بسخط على نفسه وعلى هذه المهمة التى اخذها على عاتقه فقد اقتفى اثر لويز اربع مرات فكانت تذهب كل مرة الى منزلها ثم تخرج منه فتذهب الى كنيسة قريبة فيتركها هناك دون ان يكتشف امراً

وفي ذات ليلة تبعها الى داخل الكنيسة وجلس بين المصلين . وكان اكثرهم فتية وفتيات من العاملات تبدو عليهم وعليهن دلائل الايمان والتقوى والصلاح

ولبث ينتظر . وبعد هنيهة اضيئت الانوار ، وصعد الى المنبر قسيس طويل القامة في ثياب بيضاء ووقف يلقي عظته

وماكاد يراه نوكس حتى بهت في مكانه فقد عرف فيه ذلك الرجل الذى بحث عنه طويلا . . قاتل المستر بيهال

ومر به الوقت بعد ذلك وكأنه في منام فقد سمع العظة وكانت عظة بليغة عميقة الاثر في النفوس . وقد خشع السامعون واضاءت وجوههم بنور التوبة والايمان وهم يصغون الى عظة القسيس العجيب الملتهب دينا وايمانا

وانتهت الصلاة ، وخرج المصلون وعلى محياهم دلائل الراحة والطمأنينة . وسار نوكس الى صومعة القسيس ودخلها . فلما سمع القسيس وقع اقدامه رفع بصره ونظر اليه وقال :

— ماذا استطيع ان اصنع لاجلك ؟

واقترب منه نوكس ، فما كاد القسيس يراه حتى جمد وجهه وقال :

— اذن فقد اهتديت الي اخيراً

فقال نوكس وهو مندهش ازاء هدوء القسيس وثباته :

— نعم لقد عثرت عليك اخيرا

ولبث القسيس ساعة دون حراك . ثم رفع نظره للسقف وتمتمت شفتاه صلاة قصيرة وقال :

— حسنا . هأنذا . انني مستعد ان اتبعك الى دار الشرطة . هل جئت معك ببعض الجنود

فهز نوكس رأسه وقال :

— لقد حضرت هنا صدفة فقد اقتفيت اثر المس لويز

— على كل حال انت هنا لتتهمني

— لست أنا الذي اتهمك . . ومع ذلك فانك انت الذي قتلت بيهال

— نعم واني مستعد لان اكفر عن فعلتي . وإني أعترف لك وللعالم باسره بانني أنا الذي قتلت هذا الرجل

— انت . . قسيس ! تزهق روحا بريئة !

وأطرق القسيس برأسه وقال :

— ان الله الذي أعبده هو رب الصفح والرحمة ، والتعاليم التي أذيعها هي تعاليم الصفح والرحمة ، ولكن هناك أشياء تشمئز منها وتضج السماء . والرجل الذي قتلته أفسد روحا طاهرة ، روح الذين يلجأون إلي لأنقذهم من محنتهم . ولم تكن هي أولى ضحاياه ، بل كان رجلا شريرا ذا شهوات جامحة ونفس وضيعة . ولما جاءتني تلك الضحية تبكي وتعترف لم اجد هناك وسيلة لانقاذ العالم من شر هذا الفاسق إلا بقتله . قتلته دون تردد وهل يتردد الانسان في سحق افعى سامة بحذائه ؟

— ولكن هناك قوانين

— هناك قوانين بشرية أنا مستعد للخضوع لها . استدع رجال البوليس ، أو إذا شئت يا صديقي فاني مستعد للذهاب معك

ولبث نوكس لا يتحرك وقد قامت في



نفسه مصارعة شديدة ثم قال :

— اسمع . لو أنني لم احضر هنا في هذه الليلة . ماذا كنت تصنع ؟

— كنت أصلي ليلا ونهارا ليغفر الله لي ، ولكني كنت الزم الصمت رحمة بابنائي الذين لا يجدون غيري يلجأون اليه في محناتهم

ومد نوكس يده الى القسيس وقال :

— سيدي . . تأكد ان وجهك اصبح الآن مجهولا لدي تماماً . وانني لا اذكر انني رأيتك من قبل

ثم صافحه باخلاص وقوة

* * *

بعد نصف ساعة دخل نوكس المطعم الذي يجتمع فيه أصدقاؤه ، وقد وقف هنيهة ذاهلا الا ان ناداه صديقه سامي :

— مالك يا نوكس سابحاً في بحار الذهول ؟

فاقترب منه نوكس وقال :

— انما كنت افكر في الجنيهات العشرة التي سأدفعها لك بعد ان خسرت الرهان !

— ولكن ما زال امامك متسع من الوقت للبحث عن القاتل

— لا فائدة ترجى من ذلك . . فقد نسيت شبهه تماما !


— تعرف ، انا بلبس الطربوش
تلات سنين !
— يا سلام وبتعمل ازاي ؟
— البسه سنه وبعدها انضفه وأغير
الجلده ، والبسه سنه تانيه وبعدها
اقلبه ، والبسه السنه التالته !
— وبعد كده بتعمل إيه ؟
— ادخل دكان مزين وابدله
بطربوش زبون جديد